

# الإصلاح



مجلة شهرية  
تصدرها جمعية الإصلاح  
رقم التسجيل: SRAS 135  
**العدد 298**  
جمادى الأولى 1446هـ  
نوفمبر 2024م

## ملف العدد

إدارة العمل النسائي بفري المحرق والحد تُنظم  
الملتقى الأسري (الأسرة أمن وأمان)



حفظ وحفاظة

واحات  
القرآن



واحات القرآن تحتفل بتخريج 300 حافظ وحفاظة

للقرآن الكريم ضمن مشروع "تاج الوقار"

وتُنظم مؤتمراً صحفياً خاصاً بالحفل

## رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، تلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

## رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

## قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية  
الأخوة - الانفتاح



# الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS  
العدد ٢٩٨ - جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - نوفمبر ٢٠٢٤ م

## الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي  
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من

## مجلة الإصلاح

يرجى إرسال كلمة

## "اشتراك"

من خلال الواتساب على رقم

## 39669683

أو متابعة حساباتنا

@eslahbh



www.aleslah.org





تحت رعاية سامية من لدن

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عيسى آل سعود

معلمي المملكة العربية السعودية

تخريج 300 حافظ وحافظة  
للقرآن الكريم

واحات  
القرآن  
١٣٩٥هـ





# واحات القرآن تحتفل بتخريج 300 حافظ وحافضة للقرآن الكريم ضمن مشروع "تاج الوقار" وتنظم مؤتمراً صحفياً خاصاً بالحفل



إلى إحداث نقلة نوعية في مجال التعليم القرآني والتربوي من خلال استثمار أوقات الشباب في حفظ القرآن الكريم وتكوين جيل يتبنى القيم والأخلاق القرآنية، ليكونوا قادة للمستقبل ونوراً للمجتمع.

يهدف مشروع "تاج الوقار" إلى تعزيز مكانة القرآن الكريم في نفوس الشباب والمجتمع، وإعداد نخبة من الحفظة المتقنين، بالإضافة إلى تكوين معلمين متخصصين ينشرون قيم القرآن ويعززون دوره بين أفراد المجتمع. كما يشجع المشروع روح المنافسة الإيجابية في تلاوة وحفظ القرآن، مستثمراً أوقات المشاركين لتطوير شخصياتهم ليصبحوا أفراداً قادرين على التأثير الإيجابي في المجتمع.

وقد حظي مشروع "تاج الوقار"

الموسى عضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح وخالد الفايز رئيس مركز واحات القرآن الكريم.

ويأتي تنظيم الحفل الثالث لتخريج المائة الثالثة من مشروع "تاج الوقار" بدعم كريم من بنك السلام وبنك البحرين الإسلامي، ورعاية إعلامية من الصحافة المحلية، تقديرًا لجهود الحفاظ وتكريماً لهم على حفظ كتاب الله. يعكس هذا الدعم والتعاون حرص المجتمع ومختلف المؤسسات على تعزيز مكانة القرآن الكريم في المجتمع، وتشجيع أفرادها على التمسك بتعاليمه العظيمة، ليكونوا نواةً لمجتمع واع ومؤثر.

أطلقت واحات القرآن مشروع "تاج الوقار" في عام 2009، ويهدف إلى تخريج 1,000 حافظ وحافضة للقرآن الكريم. يسعى المشروع

تحت رعاية سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم حفظه الله ورعاه، تنظم واحات القرآن بجمعية الإصلاح حفل تخريج 300 حافظ وحافضة للقرآن الكريم ضمن مشروع "تاج الوقار"، وذلك في تمام الساعة 7:30 مساءً من يوم السبت الموافق 30 نوفمبر 2024 في فندق الخليج.

ولهذا الغرض نظم مركز واحات القرآن الكريم مؤتمراً صحفياً تحدث عن الحفل وأجاب عن أسئلة الصحفيين الذين مثلوا الصحف المحلية في مملكة البحرين حيث تحدث في المؤتمر فضيلة الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح والشيخ عبدالرحمن





تساهم في بناء مجتمع قوي ملتزم بالقيم القرآنية ويشترك في تطوير مختلف مجالات الحياة في مملكة البحرين".

جدير بالذكر أن واحات القرآن تأسست عام 1975م تحت إشراف وزارة العدل والشؤون الإسلامية، وهي تضم حالياً 26 مركزاً في مختلف محافظات مملكة البحرين. تُعد واحات القرآن مؤسسة تعليمية تربوية متخصصة تُعنى بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وتهدف إلى غرس حب كتاب الله وتدبر معانيه في نفوس مختلف الأجيال وفئات المجتمع. تسعى المؤسسة إلى تخريج نخبة قرآنية متكاملة من مختلف الشرائح العمرية، من خلال برامج شاملة تُعنى بتربية الشخصية القرآنية في جميع الجوانب.

عبد اللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح قائلاً: "نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المعظم، على رعايته السامية واهتمامه المستمر بحفظ القرآن الكريم منذ أن كان ولياً للعهد في السبعينيات وحتى يومنا هذا، مما يعكس حرصه على تعزيز القيم القرآنية في المجتمع البحريني".

وأضاف: "على مدى أكثر من خمسين عاماً، ساهمت جمعية الإصلاح بشكل كبير في خدمة القرآن الكريم من خلال إنشاء مراكز تحفيظ القرآن، بدءاً من أول مركز في 1975. واستمراراً لهذه الجهود، تسعى الجمعية إلى تربية الأجيال القرآنية التي

منذ انطلاقه في عام 2009، برعاية سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم حفظه الله ورعاه، مما يعكس اهتمام جلالتهم البالغ بنشر وتعزيز قيم القرآن الكريم في المجتمع. ويأتي هذا الدعم السامي انطلاقاً من إيمان جلالتهم بفضل الاهتمام بالقرآن الكريم، الذي يُعد مصدراً للهداية والنور، وأساساً لغرس الفضيلة والأخلاق الحميدة في نفوس الأجيال. ويحرص جلالتهم على دعم المشاريع القرآنية لما لها من أثر عظيم في توجيه الشباب نحو الالتزام بقيم دينهم، وبناء مجتمع متماسك يستمد قوته من تعاليم القرآن السمة.

وبهذه المناسبة، صرح الدكتور

# فرع الحد يُقيم حفل (لقاء الأجيّة) الدوري ويكرم أعضاءه القدامى تقديرًا لمساهماتهم الخيرية



الأهلية، بحضور أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح، وبمشاركة واسعة من أعضاء ومنتسبي فرع الحد بجمعية الإصلاح، إلى جانب عدد آخر من مختلف الفروع، حيث تجاوز عدد الحضور 100 شخص من الصغار والكبار، وبفقرات تضمنت كلمة لفضيلة الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح، وتدشين الفيلم الخاص والعدد الخاص عن الراحل الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله وفاء

فرع الحد، مشيراً إلى حرص مجلس الإدارة على متابعة جميع المخرجات بشكل دقيق ومفصل، والمحاولة في تطويرها وفق رؤية متجددة وأهداف قصيرة وطويلة المدى. ودعا "الشيخ" الجميع بالاعتناء بإدارة فرع الحد والاطلاع على تجاربهم ومبادراتهم المختلفة لما فيه خير ونهضة العمل الخيري والاجتماعي بالجمعية، وبما ينعكس إيجاباً على المتمتع البحريني. جاء ذلك خلال حفل "لقاء الأجيّة" الدوري بصالّة الحد

أشاد فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح بمستوى النشاط الفاعل في فرع الحد بجمعية الإصلاح، مثنياً جهود جميع العاملين والمتطوعين من الكوادر الرجالية والنسائية معاً خدمةً للمجتمع البحريني، وحفظاً للمبادئ السمحاء التي يحث عليها ديننا الحنيف. مؤكداً أن الجمعية ستظل داعمة لكل الجهود والمسااعي في مختلف القطاعات والمشاريع التابعة للجمعية ومنها





قائلاً: "لقد أنعم الله علينا بجمعية الإصلاح ومقراتها وميزانياتها، ليلبونا أنشكر أم نكفر".

في المقابل، وجه "العوضي" شكره للعاملين والمبشرين، وخاصة لشباب العمل الطلابي الذين يعملون بجد لتنشئة الأجيال رغم التحديات، وقدم شكرًا خاصًا لمجلس إدارة جمعية الإصلاح وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الشيخ على متابعتهم المستمرة لاحتياجات الفرع ودعم أنشطته المستمرة بشكل شبه يومي طيلة السنة. مختتمًا كلمته بوقفة وفاء للشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله، داعيًا الجميع أن يستلهم من حياة الراحل المضيئة في الدعوة والتربية، سائلًا الله أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته.

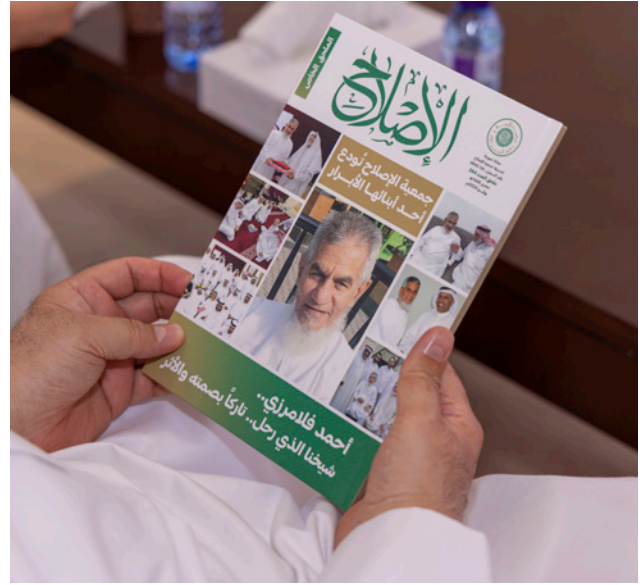
هذا، وقد بدأ الحفل بأبيات شعرية ألقاها عريف الحفل الشاب محمد الجناحي، تناولت الترحيب بالحضور، وعبرت عن مدى الشوق للقائهم في هذا المحفل الممتد منذ سنوات، وفيما يلي نصها:

بسمِ الإلهِ بدأنا أولَ الأمرِ ..

المجتمع وتوطيد أواصر المحبة فيه. ولفت السيد محمد العوضي إلى أن هذا اللقاء يمثل فرصة مميزة للتواصل مع أعضاء فرع الحد القدامى والتقائهم بالجيل الجديد من الشباب والناشئة وأن سر النجاح يكمن في مشاركة وتفاعل الإخوة في جميع البرامج والأنشطة التي يقيمها الفرع، منوهاً بأن هذا التلاقي يعزز من العلاقات الشخصية، وينقل الخبرات والتجارب الحياتية الرائدة من الجيل القديم للجيل الجديد، وأضاف العوضي "أسأل الله تعالى أن يشملنا ضمن الذين ذكرهم في الحديث القدسي: "وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتبازلين في" وفيكم بإذن الله كل هذه الصفات". كما تناول رئيس مجلس إدارة فرع الحد دور جمعية الإصلاح كحاضنة لروح الأخوة والمحبة في جميع قطاعات ومؤسسات الجمعية، مؤكداً التزام أبنائها بخدمة الدين والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وضرورة استخدام الفرص المتاحة لخدمة الإسلام،

لعطائه الممتد لسنوات طويلة في خدمة الجمعية وأهدافها، فضلاً عن تكريم الأعضاء القدامى، وإهداء نسخة من كتاب "خواطر في الإدارة.. قصص وحكايات من الواقع" للكاتب عارف العوضي إلى فضيلة الشيخ عبد اللطيف الشيخ، ونسخة أخرى لمكتبة مبارك الخاطر بالجمعية، وغيرها من الفقرات المتنوعة.

بدوره، أكد السيد محمد غسان العوضي رئيس مجلس إدارة فرع الحد بجمعية الإصلاح أن الدعم المستمر الذي يوليه مجلس إدارة جمعية الإصلاح برئاسة فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الشيخ يسهم جلياً في تعزيز وإدارة العمل بمختلف مجالاته الخيرية والاجتماعية وغيرها في فرع الجمعية بالحد، مبيّناً أن الفرع بجميع كوادره ومنتسبيه يعملون بشكل دؤوب من أجل خدمة الدين والوطن الغالي، وأن نشاطات الفرع ومبادراته كافة تجسد الرؤية النبيلة التي اختطتها الجمعية من خلال تجديد عهد الإخوة وشحذ الهمم حفاظاً على كيان هذا



الزاخرة بمعاني البذل والعطاء رحمه الله تعالى.

هذا، وقد اختتم لقاء الأوبة لفرع الحد بجمعية الإصلاح بتكريم الأعضاء القدامى بالفرع، ممن ساهموا في نهضة ورقي العمل الخيري بالجمعية وخاصة في مدينة الحد والمناطق المحاذية لها، تكريماً وتقديراً لإسهامهم وعطائهم في خدمة دينهم ومجتمعهم بكل تقان وإخلاص. كما تم تقديم هدية تذكارية لفضيلة الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح، والتقاط صور تذكارية لجميع الحضور.

من جانبهم أشاد الحضور الكرام بحفل "لقاء الأوبة" الدوري الذي يجمع جميع أعضاء ومنتسبي فرع الحد بجمعية الإصلاح في ملتقى أخوي مليء بالود والمحبة، حيث عبروا عن جزيل شكرهم وامتنانهم وتقديرهم للجنة المنظمة للحفل، متمنين استمرار فرع الحد في نشاطاته ومبادراته المميزة والمختلفة التي تهدف إلى خلق بيئة أخوية جاذبة حاضنة تسمو بعمل البر والخير وتشره في أرجاء المجتمع.

على كلمات عدد من عاصر الشيخ الراحل في حياته وعایش سيرته العطرة في خدمة الدين والوطن من الصغار والكبار، الذين عبروا عن امتنانهم وألم فقدانهم بمشاعر فياضة حول الراحل رحمه الله. كما تناولت فقررة وقفه الوفاء حديث الشيخ الدكتور أحمد العطاي عضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح حول المشروع الخيري للراحل رحمه الله، إذ تطرق الشيخ العطاي إلى التعريف بالمشروع ومراحلته وآخر مستجداته، حيث كشف أن المشروع عبارة عن مجمع يحمل اسم "مجمع الشيخ أحمد فلامرزي الإسلامي" في جمهورية قرغيزستان، ويضم "جامعاً، صفوفاً لتعليم القرآن الكريم، بئر ماء، مطبخاً خيراً لتوزيع الوجبات على الفقراء، وغيرها..". بالإضافة إلى ذلك، تم تدشين العدد الخاص بالشيخ أحمد فلامرزي، حيث قدم السيد أحمد الفضالة من أسرة تحرير مجلة الإصلاح تعريفاً بالإصدار الخاص الذي يتمثل في كتيب يتضمن مقالات وكلمات وأشعاراً تتحدث عن مناقب الفقيد

ثم الصلاة على من جاء بالبشر محمد ابن عبد الله سيدنا صلاة ربّي عليه طيلة العمر وإنني إذ أحبيكم لأكتبكم تحية تكسي بالنبض والشعر يا مرحباً أهلاً، يا بهجة رُسُمت من ضفة الغيم حتى آخر النهر جتتم فهاب نسيماً الحب في وله جتتم ففاح الشذى باليمن والخير لُقيا الأوبة.. صوت الحب ينشده هنا اللقا يزدهي كالنور في الفجر وليرحم الله من طالت منيته من غاب يبقى بذكره مدى الدهر فكل أحبائنا في القلب قد حضروا أسماؤهم حفرت في مبسم الزهر

وفي شأن وقفه الوفاء على رحيل الفقيد الشيخ أحمد فلامرزي رحمه الله، استعرض "لقاء الأوبة" فيلمًا خاصاً عن حياة الشيخ أحمد فلامرزي من إخراج الإعلامي السيد يوسف المدني، حيث تم الوقوف من خلاله على أبرز محطاته الدعوية ومناقبه الخيرية من خلال عمله في مختلف الأنشطة والبرامج بالجمعية منذ عشرات السنين، حيث ركز الفيلم



## نظرة إلى إعجاز الله في جسم الإنسان



أقام فرع جمعية الإصلاح بالمحرق مساء يوم الإثنين 14 سبتمبر 2024 ديوانية ثقافية عامة تحت عنوان " نظرة إلى إعجاز الله في جسم الإنسان " للدكتور طارق أحمد عبدالغفار الشيباني. وذلك بفرع الجمعية بالبسييتين. والذي تحدث فيها عن عجائب خلق الله في جسم الإنسان تصديقاً للآية الكريمة " وفي أنفسكم أفلا تبصرون ". وقد حضرها عدد من أعضاء الجمعية والمحبين الذين أثروا الموضوع بنقاشاتهم واستفساراتهم.

## ذكريات جامعية لدفعة الثمانينات



أقام فرع جمعية الإصلاح بالرفاع مساء 16 أكتوبر 2024م جلسة جميلة وممتعة لمجموعة من الذين درسوا في الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بثمانينات القرن الماضي حيث تحدثوا عن أجمل ذكريات الدراسة الجامعية في تلك الأيام ويهدف هذا اللقاء إلى إحياء ذكريات ومواقف الدفعة وكذا تجديد التواصل وتعميق الروابط فيما بينهم وقد حضرها مجموعة من أعضاء تلك الدفعة.

## الوقفه الجماهيرية " فصارحني بلاخجل.. لأي أمة تنسب؟ "

أقامت جمعية مناصرة فلسطين يوم 25 أكتوبر 2024 الوقفه الجماهيرية " فصارحني بلاخجل .. لأي أمة تنسب؟ " تضامناً ودعماً لفلسطين وما تواجهه من عدوان صهيوني متواصل منذ أكثر من عام أتى على كل شيء هناك فقتل الأطفال والنساء ودمر المباني وكل المرافق في غزة حتى لم يبق مكان في غزة لم يتضرر من هذا العدوان الذي لم يشهد له العالم مثيلاً من قبل وسط صمت عربي ودولي وعجز عن إيقاف هذا الإجرام الذي يتماذى كل يوم. هذا وقد حضر الوقفه جمع من المواطنين والمقيمين.



# أجمل الذكريات وأمتع الأوقات في "يمعة الأحباب"



في يوم الإثنين الموافق 18 نوفمبر 2024 احتضن المقر الرئيسي لجمعية الإصلاح ديوانية يمعة الأحبة الثالثة، والتي كانت هذه المرة مختلفة حيث اجتمع فيها الماضي مع الذكريات في مبنى الجمعية الرئيسي، وبدء برنامج ديوانية هذا الشهر بالأخوين الأستاذ أحمد عبدالله الفضالة "بومصعب"، والأستاذ عادل شريدة "بوفهد"، حيث تحدثا عن تاريخ المنطقة وتاريخ الجمعية والبرامج التي كانت تقام في نادي الإصلاح، وكيفية تحول النادي إلى جمعية الإصلاح في بداية الثمانينات من القرن الماضي، وتفاعل الحضور مع تلك الذكريات التي تم طرحها، ومن ثم انتقل الحضور لمشاهدة أحد الفيديوهات القديمة لأحد الأنشطة التي تم إقامتها في التسعينات على مسرح الجمعية.

## مرتكزات الشخصية الصهيونية للدكتور عماد الزيداني

كما هو المعتاد وضمن أنشطته الثقافية واهتمامه بقضية الأمة الأولى نظم فرع جمعية الإصلاح بالحد أمسية بعنوان "مرتكزات الشخصية الصهيونية" للدكتور عماد توفيق الزيداني وذلك مساء الإثنين 11 نوفمبر 2024م حيث تناول المحاضر الشخصية الصهيونية وأوضح أنها تعتمد على أربعة مرتكزات هي: المرتكز الأول: شعب الله المختار

المرتكز الثاني: أنهم ضحية

المرتكز الثالث: لا إنسانية الآخر.

المرتكز الرابع: الوحشية والقتل المبرر.

المرتكز الخامس: أن فلسطين هبة إلهية لهم.

وقد حضر الصالون عدد من أعضاء الجمعية الذين أثروا الموضوع بنقاشاتهم المستفيضة وأسئلتهم ومداخلاتهم القيمة.





# العمل النسائي يقيم برنامج " هيا نقرأ " لطلاب المرحلة الابتدائية



هذا وقد حضر البرنامج حوالي 220 طفلاً وولية أمر. وأبدى الحاضرون إعجابهم بالمسرحية وبفقرات الفعالية والديكور الرائع الذي أعدته مجموعة من جامعيات فرع الرفاع حيث أفادوا بأن العمل كان رائعاً ويظهر وجود كوادر مبدعة من بناتنا في التمثيل والديكور.

وقد كان ريع الفعالية لصالح أطفال غزة واحتوى البرنامج على فقرات متنوعة مثل: مسرحية بعنوان مدينة الضاد (أقيم لها عرضان)، ألعاب متنوعة للأطفال، تلوين وجوه، رسم، طبق خيري يحتوي على أطباق مالحة، حلويات، مشروبات ساخنة وعصائر، ركن للأكلات الفلسطينية.

أقامت إدارة العمل النسائي بفرع المحرق بالتعاون مع فرعي الرفاع والمنامة والبذور الصالحة وجمعية مناصرة فلسطين برنامجاً للأطفال المرحلة الابتدائية تحت عنوان " هيا نقرأ " وذلك بتاريخ 16 نوفمبر 2024م والذي يهدف إلى تعزيز اللغة العربية وتشجيع الأطفال للتحدث بها وتعزيز أهميتها وتعلمها

# شجرة الحياة الخيرية تكرم كاف الإنسانية تقديراً لجهودها في العمل الخيري



خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ومتابعة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب. وأضاف سيار: "إن تكريمكم يعتبر تحفيزاً وتشجيعاً لنا لمزيد من العطاء والبذل والإبداع في هذا المجال". وفي ختام الحفل، أعربت "كاف الإنسانية" عن خالص شكرها وتقديرها لكل من ساهم في نجاح هذا الحدث، مؤكدةً على أهمية التعاون والعمل المشترك لتحقيق المزيد من الإنجازات في مجال العمل الخيري والإنساني في مملكة البحرين.

الخيري والإنساني في المملكة، ومن بينهم الأستاذ محمد جاسم سيار، الرئيس التنفيذي لـ"كاف الإنسانية"، والذي ألقى كلمة مؤثرة نيابة عن المكرمين، أشاد فيها بجهود جميع المتطوعين والمتبرعين الذين قدموا أعمالاً مميزة في مملكة البحرين، وما سطره من قصص نجاح في مجال العمل الخيري والإنساني. وأكد سيار أن ما تحقق في هذا المجال هو ثمرة لتوجيهات القيادة الرشيدة، وعلى رأسها صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، ودعم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل

في إطار الاحتراف بالعمل الخيري والإنساني في مملكة البحرين وبحضور السيد أسامة بن أحمد العصفور وزير التنمية الاجتماعية السابق، كرمت جمعية شجرة الحياة الخيرية الاجتماعية كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح، ممثلة برئيسها التنفيذي الأستاذ محمد جاسم سيار، وذلك تقديراً لدور "كاف" المحوري في تطوير القطاع الخيري وتقديم الخدمات الإنسانية للمحتاجين، تم ذلك خلال حفل تكريم مميز لرواد العمل الخيري في مملكة البحرين. وقد تم خلال الحفل تكريم نخبة من الشخصيات البارزة التي ساهمت بشكل كبير في دعم العمل



# الإصلاح تشارك في فعاليات أسبوع الشجرة



مشتركة تقع على عاتق الجميع، ولذلك فإننا نحرص على تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في مثل هذه المبادرات، والعمل جنباً إلى جنب مع الجهات المعنية لتحقيق أهدافنا البيئية".

وتجدر الإشارة إلى أن كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح كانت قد نفذت خلال العام الماضي مبادرة لزراعة 900 شجرة في شارع أمواج المؤدي إلى ديار المحرق، مما يعكس حرص الجمعية على المساهمة في زيادة الرقعة الخضراء في المملكة.

إلى مشاركة الجمعية الفاعلة في هذه المبادرة انطلاقاً من إيمانها بأهمية الحفاظ على البيئة وتنمية الغطاء النباتي.

وقال فضيلته في تصريح له: "يسعدنا في جمعية الإصلاح أن نكون جزءاً من هذه المبادرة الوطنية الهامة، والتي تأتي تماشياً مع رؤية مملكتنا الحكيمة في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة للأجيال القادمة". وأضاف الشيخ: "إننا في جمعية الإصلاح نؤمن بأن الحفاظ على البيئة هو مسؤولية

أكد فضيلة الشيخ الدكتور عبد اللطيف الشيخ، رئيس جمعية الإصلاح، التزام الجمعية بدعم مبادرات خطة العمل الوطنية لتحقيق الحياض الكربوني، التي أعلن عنها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، والتي تتوجت بإطلاق صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله أسبوع الشجرة، بحيث يكون في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر من كل عام. مشيراً

# إدارة العمل النسائي بفرعي المحرق والحد تقيم الملتقى الأسري (الأسرة أمن وأمان) بالتعاون مع سكن وكاف الريادة ومستشفى سلوان للطب النفسي



من آيات الله، وكيف يشكل عقد الزواج حياة جديدة فيها من السكينة والراحة؟ وأكدت على أن الآية تضمنت 3 دعائم أساسية للأسرة هي أساس الأمن الأسري وهي: السكن، والمودة، والرحمة. ثم انتقلت المحاضرة إلى السيرة النبوية الشريفة وبينت كيف لاقت الزوجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحب والإكرام والاحترام، حتى أنه كان يعلن حبه لعائشة رضي الله عنها، ومن قبلها خديجة رضي الله عنها، وكيف كان صلى الله عليه وسلم يعتبر الزوجة ليست سكناً فحسب، وإنما يشاورها ويبحث لها مشاعره في أصعب الظروف التي مر بها صلى الله عليه وسلم حين نزل

الأسري وأهميته وجوانب الأمن في الأسرة: الأمن النفسي والعاطفي، الأمن الديني والأخلاقي، الأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، ثم بينت في محاضرتها كيف أعلى الإسلام من شأن الأسرة، وكيف جاء ليعيد تشكيل مفهوم الأسرة عند الإنسان، ويعيد تعريف مكانة المرأة كأساس للأسرة، بعد أن كانت مهانة في العصر الجاهلي، وتوقفت المحاضرة عند قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم ٢١، وبينت ما تضمنته من معاني عجيبة تستدعي التفكير والتدبر، وكيف أن العلاقة الزوجية آية

أقامت إدارة العمل النسائي بفرع المحرق، بالتعاون مع سكن وكاف الريادة ومستشفى سلوان للطب النفسي وإدارة العمل النسائي بفرع الحد، الملتقى الأسري (الأسرة أمن وأمان)، الذي يهدف لنشر الوعي بأهمية الأمن الأسري لدى الأسرة البحرينية، وذلك في الفترة من 21 إلى 24 أكتوبر 2024م، بقاعة الشيخ عبدالرحمن الجودر بالمحرق.

وقد بدأ الملتقى بمحاضرة مخصصة للنساء بعنوان (الأسرة أمن وأمان: دراسة في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية) ألقته الأستاذة منيرة عبدالرحمن الجودر، بتاريخ 21 أكتوبر 2024، وبدأت المحاضرة بتعريف الأمن



عليه الوحي، وفي موقف صلح الحديبية. كما بينت إكرامه صلى الله عليه وسلم لبناته: وضربت مثلاً بإكرامه صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله عنها. وفي الختام بينت الأستاذة منيرة الجودر بأن نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية تزخر بكنوز عظيمة في مجال الأسرة وضمان استقرارها وأمانها.

وفي اليوم الثاني من الملتقى بتاريخ 23 أكتوبر أقيمت ندوة بعنوان (العنف الأسري الأسباب والواقع والدور المطلوب) تحدث فيها كل من الدكتور الشيخ إبراهيم محمد الحادي الخبير الأسري بالمجلس الأعلى للمرأة، والمحامي الأستاذ عمر عبدالعزيز العيد الخبير القانوني والمختص بقضايا الأسرة، وقد تضمنت الندوة تعريف العنف الأسري، من الجانب الاجتماعي ومن الجانب التشريعي في قوانين مملكة البحرين، وبينوا مظاهر العنف الأسري، وأسبابه من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وكيف يمكن تخفيف ظاهرة العنف الأسري والدور المطلوب من الأفراد والمجتمع لتحقيق ذلك، كما بين المحامي الأستاذ عمر عبدالعزيز العيد التشريعات المقررة في مملكة البحرين لحماية أفراد المجتمع من العنف الأسري، ودورها في حماية حقوق المعنف وضمان سلامته وضمان عدم تكرار العنف الواقع عليه، وبين بعض مظاهر العنف الأسري الذي يمارسه بعض الأفراد في المجتمع، وكيف عالجت التشريعات المقررة هذه الحالات، والضمانات التي وضعها المشرع من أجل سلامة المبلغ عن حالات

### العنف الأسري.

ووجه المتحدثان الحضور لضرورة العمل على إيجاد برامج توعوية وتربوية وإرشادية لفئات المجتمع بهدف تقليل مظاهر العنف الأسري، بالإضافة إلى ضرورة المبادرة في مساعدة الأسر القريبة في المجتمع في تخطي مشكلاتها والإصلاح بين المتخاصمين لضمان سلامة وتماسك الأسرة البحرينية.

أما اليوم الثالث من الملتقى بتاريخ 24 أكتوبر فقد أقيمت ورشة عمل بعنوان (كيف نتغلب على الضغوطات لتحقيق الأمن الأسري)، قدم الورشة الدكتور جاسم المهدي الخبير في مجال الإرشاد النفسي والأسري بمستشفى سلوان للطب النفسي، وقد أمتع الدكتور الحضور بطرحه المتميز وخبرته الكبيرة في المجال، وتدرج في الموضوع من بيان أهمية الأسرة وأشكالها، ووظائفها، إلى بيان سيكولوجية الركنين الأساسيين في الأسرة وهما الزوج والزوجة، وبين أن معظم المشاكل الأسرية والضغوطات التي تمر بها الأسرة هي نتيجة عدم إدراك كل من الزوج والزوجة لطبيعة الآخر التي خلق عليها، وبين أن الزواج أسمى من أن يكون من أجل تحقيق الغرائز وإنما هو لاستمرار الحياة، ويقع على الزوجين بناء المجتمع. كما بين أسس الاستقرار الأسري، والتحديات التي تواجهها الأسرة من ضعف التواصل الأسري والتباين بين الأجيال والانفتاح الإعلامي، والتخلي عن مهمة التربية أو إلقاء الدور على طرف واحد، كما بين أسباب الخلافات الأسرية، ومراحل

التفكك الأسري، والضغوطات الأسرية والنفسية وبين أن كثير من هذه الضغوطات ناتجة عن تحمل المرأة مسؤوليات عديدة في الأسرة، وعدم تفويض المسؤوليات الأسرية لبقية أفراد الأسرة، بل والتعدي على صلاحيات الزوج وإفساد الأبناء بتولي شؤونهم الخاصة، بالإضافة إلى أسباب أخرى داخلية وخارجية تزيد من هذه الضغوطات. وشدد الدكتور علي أهمية حل المشكلات الأسرية أولاً بأول لتخفيف الضغوطات النفسية والأسرية، بالإضافة إلى أهمية الرجوع للمختصين للخروج من الأزمات الأسرية، وعلى أهمية الصحة النفسية لضمان القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات.

وقد أثنى الحضور على فعاليات الملتقى الأسري، وعلى ما تضمنه من معلومات قيمة تناولت جميع محاور (الأسرة أمن وأمان)، وعلى الطرح المتميز لجميع المحاضرين في هذا الملتقى، كما أثنوا على حسن التنظيم.

وصرحت رئيسة العمل النسائي بجمعية الإصلاح الدكتورة سنية شعيب الصالح، بأن هذا الملتقى يعتبر امتداداً لسلسلة عريقة من الملتقيات الأسرية التي أقامتها إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح، وشكرت الأخوات بإدارة العمل النسائي بفرع المحرق على حسن التنظيم والإعداد، كما شكرت الجهات المتعاونة وعلى رأسها مستشفى سلوان للطب النفسي، وسكن وكاف الريادة، وإدارة العمل النسائي بفرع الحد على هذا التعاون المثمر.



# الأسرة أمن وأمان

لفضيلة الشيخ الدكتور/ عبداللطيف بن أحمد الشيخ - رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح

خاصة بالإرشاد الأسري والتي لعبت دوراً هاماً في تقوية الأسرة والحفاظ عليها.

ويأتي الملتقى الأسري في نسخته الـ 15 الذي نظّمته إدارة العمل النسائي بالجمعية بالتعاون مع الإرشاد الأسري ومستشفى سلوان للطب النفسي في الفترة من 21 إلى 24 أكتوبر 2024 ، وكذا المنتدى الأسري الذي أقامته كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح في العام الماضي وستقيم نسخته الثانية في بداية العام القادم.. هذه الفعاليات التي تستضيف كبار المختصين والاستشاريين في العلوم النفسية والاجتماعية وفي كل ما يهم الأسرة. كل ذلك يدل على اهتمام الجمعية البالغ بالأسرة باعتبارها السور الواقية للمجتمع من كل الآفات والأمراض الدخيلة. وفي الختام أسأل الله أن يجزي القائمين على هذه البرامج والأنشطة خير الجزاء وأن يجعلها في ميزان حسناتهم كما نسأله أن يحفظ أسرنا وأبنائنا وبناتنا ومجتمعاتنا من كل ما يضرهم أو يضر هويتهم وأخلاقهم ودينهم.

صالحين يساهمون في تطور وتنمية مجتمعاتهم وأوطانهم.

وتكتسب الأسرة أهميتها في هذا الزمن الذي تسعى بعض القوى والتوجهات إلى هدم قيم الأسرة وعزلها عن الأخلاق والدين كي يتمكنوا من بث سمومهم ونشر أفكارهم المريضة التي تخالف الفطرة الإنسانية مثل الشذوذ والمثلية والإلحاد والانحلال الأخلاقي وغيرها من الأفكار الهدامة التي لا يمكن مواجهتها إلا بالتمسك بعري ديننا الحنيف الذي يعزز القيم والأخلاق الفاضلة.

وإدراكاً منها لأهمية الأسرة ودورها في المجتمع أولت جمعية الإصلاح الأسرة اهتمامها الكبير حيث جعلت من أولى أهدافها بث الوعي الإسلامي فكرياً وثقافياً واجتماعياً وسلوكياً وكذا تربية الشباب على الدين والخلق وتمكين المرأة من أداء دورها في الأسرة والمجتمع .

كما قامت بتنظيم المؤتمرات والمنتديات وحفلات الزواج الجماعي والمحاضرات التي تعنى بالأسرة وأنشأت لذلك لجنة

لقد بالغ الإسلام في العناية بالأسرة وأعطاه اهتماماً كبيراً وأحاطها بسياج متين وجعل لها نظاماً متميزاً يقيها شر الفتن التي تتصيد لها صباحاً ومساءً. فالأسرة هي اللبنة الأساسية وهي نواة المجتمع. وصلاح الأسرة أو فسادهما له تأثير واضح على سلوكيات الأبناء في المجتمع.

ولذا فقد أولى الإسلام الأسرة مكانة كبيرة فقال تعالى " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الروم: 21)

وروى مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الدنيا متاعٌ، وخير متاعها الزوجة الصالحة)).

فالأسرة هي أساس استقرار المجتمع وبها يتحقق الأمن والأمان. حيث توفر لأفرادها المودة والرحمة والسكن وتحميهم من الانحراف. فإذا تم تعزيز دور الأسرة والاهتمام بها كان لذلك أثره الإيجابي في تنشئة الأفراد تنشئة سليمة ليكونوا أعضاء





إبراهيم طارق منصور

## صرح الأسرة

الفكرُ عادَ إلى الورى مقلوبًا  
مُذْ أَخْلَوْا الإنسانَ مِنْ معناه بل  
حتى غداً شيئاً جديداً يابساً  
حَسَدَوْهُ أَنْ شَادَ الحياةَ نقيّةً  
وَجَدَوْهُ صرْحاً شامخاً فاستقبلوا  
فإذا به أَسْرًا تلاحمَ وُدّها  
أَسْرًا تَقُومُ على رِوَاطٍ رمزها  
للوالدين ترى لصفوهِما بأنْ  
لأخٍ وأختٍ أشرقتْ ذكراهُما  
لِوَنَامِ زَوْجَيْنِ التَّقَتْ رُوحاهُما  
لأبنٍ وبنتٍ يجعلون البيتَ بالِ  
حُبٍّ غداً الأرواحَ عَذْبُ نَمِيرِهِ  
عَجَزَتْ أَسَاطِينُ العدا عَنْ فِهْمِهِ

والخيرُ يشكو شِدَّةَ وَلُغُوبًا  
جَعَلَوْهُ مِنْ غَايَاتِهِ مَسْلُوبًا  
لا رُوحَ فِيهِ وَأَجُوفًا مَطْبُوبًا  
فاستهدفوه عَوَائِلًا وشُعُوبًا  
صرح الحضارة يهدمون الطُوبَا  
رَدَّتْ عَدُوٌّ سُمُوهَا مَغْلُوبًا  
حُبٌّ يَضُمُّ عَلائِقًا وَقُلُوبًا  
لا نِيلَ مِثْلَهُمَا ولا دَانُوبًا  
فِي كُلِّ أَركانِ الدُّنَا لِتُؤَوِّبَا  
كُلُّ غَدَا لِحَبِيبِهِ مَحْبُوبًا  
ضَحِكَاتٍ دُونَ تَكْلِيفٍ مَخْضُوبًا  
أَبَدًا فَظَلَّ عَنِ الْأَذَى مَحْجُوبًا  
إِذْ لَيْسَ فِي قَامُوسِهِمْ مَكْتُوبًا



قُمْ بِمَسْحِ الْكُودِ  
لِلْإِسْتِمَاعِ لِلتَّقْصِيدِ



بقلم: الشيخ د. إبراهيم الحادي

## العنف الأسري الأسباب والواقـع والمطلوب



- تاريخ العنف في الأسرة يؤثر على الأجيال القادمة.

- المشاكل الصحية النفسية مثل الأمراض العقلية والاكتئاب والقلق .

- تناول المسكرات أو إدمانها يؤدي لفقد السيطرة على النفس وانفعالاتها .

وهناك عوامل مختلفة مثل:

أولاً: العوامل الاقتصادية فالفقر والعوز وحاجة الأسرة للمال ومن ثم مقارنة وضع الأسرة بغيرها مادياً .

- البطالة والفراغ: وتتبع زلات الشريك إذ لا عمل ولا شاغل يشغله . وكلا الأمرين يؤديان إلى ضغوط نفسية تؤدي للتفيس السلبي في الأسرة .

ثانياً: العوامل الاجتماعية فتتمثل في:

للتصدي للعنف الأسري والعمل على منع حدوثه، والتدخل المبكر .

وتتمثل أسباب العنف الأسري في التالي:

- غياب الوازع الديني: كعدم استيعاب الآيات والأحاديث التي تحث على البر والإحسان والتعاون وغيرها،

- عدم تحصين الأسرة وحماية البيت من شياطين الإنس والجن بالرقية الشرعية والأذكار .

- العامل الشخصي والنفسي مثل: التفسير الخاطئ لمفهوم قوامه الرجل في الإسلام .

- سوء الأخلاق وذهاب المروءة .

- الشخصية العنيفة والحادة الطبع التي يتلذذ صاحبها بإلحاق الأذى بالآخرين فلا شفقة ولا رحمة .

يأتي تعريف العنف الأسري بأنه إلحاق أفراد الأسرة الواحدة الأذى بعضهم ببعض كعنف الزوج ضد زوجته، أو العكس، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما تجاه الأولاد، أو العكس. ولم يعد الأمر مقتصرًا على المظهر المعتاد وهو تعدي أحد أفراد الأسرة بالضرب على الآخرين، بل أصبح للعنف أشكالاً ومظاهر مختلفة ومتعددة منها:

الإساءة الجسدية ضرب/صفع/ ركل/لكم/كسر/شد الشعر/دفع/خنق/ حرق/تجويع/حرمان من النوم والعنف اللفظي أو القهر والإذلال والإجبار والقمع والإكراه وسلب الحقوق أو العنف الجنسي والتحرش .

وهدفنا من التطرق للعنف الأسري هو زيادة الوعي حول خطورته وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، وكذا تقديم الدعم والمساعدة لضحايا العنف الأسري .

وتشجيع التغيير الاجتماعي والثقافي



لَقَوْمٌ يَتَفَكَّرُونَ".

2- أبراز جانب القدوة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المشكلات الزوجية

3- توجيه الخطاب الديني من خطب ودروس ومحاضرات لعلاج مظاهر العنف الأسري

4- تفعيل الدور الإعلامي في وسائل التواصل، لنشر الوعي حول الأضرار التي يتسبب بها العنف الأسري سواء على الفرد أو المجتمع تشريع عقوبات صارمة على من يعنف أفراد أسرته.

5- تشريع قوانين تفرض على من أراد الزواج أن يدخل في دورة عن التعامل الأسري اسوة بالفحص الصحي.

6- بناء شراكات بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتقديم الدعم.

7- فتح مراكز للتوفيق الأسري يقوم عليها أهل الاختصاص والخبرة والمعرفة.

8- تخصيص دور رعاية لمن تعرضوا للعنف الأسري كملجأ آمن لهم وتقديم الرعاية الطبية والنفسية والقانونية اللازمة الى أن تحل مشاكلهم

9- ادراج مادة في مناهج التعليم تدعو للرفق وتجنب العنف عموماً والعنف الأسري خصوصاً.

10- ادراج برامج تعليمية في المدارس والجامعات لتعزيز قيم الاحترام والمساواة.

11- (الصحة الصالحة) : التي تعين على الخير.

وهكذا فإن موضوع العنف الأسري من أهم الموضوعات التي تواجه الأسرة المسلمة اليوم ونسأل الله أن يجعل بيوتنا عامرة بالحب والمودة والرحمة.



الحبيب عن النظر لعيوب حبيبه .  
- عدم الإبلاغ عن الحالات بسبب الخوف من الفضيحة أو الوصمة الاجتماعية.  
- ظهور النسوية والدعوة للطلاق والخلع لوجود مرغبات وبدائل مجزية .

علاج العنف الأسري:  
تقع المسؤولية على عاتق الجميع في المجتمع حتى نخفف من ظاهرة العنف الأسري.

وهناك بعض الحلول التي قد تجدي في حل هذه المشكلة مثل:

1. تقوية الوازع الديني لدى الأزواج وإشاعة روح المحبة والألفة والمودة والرحمة لتنزل السكينة في الأسرة الآمنة، قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

- الجفاف العاطفي بين افراد الأسرة عموماً والزوجين خصوصاً .

- التسريب العاطفي: وهي العلاقات خارج نطاق الزوجية .  
- تأثيرات الإعلام : كالمسلسلات والأفلام .

- تغير ثقافة المجتمع بوجود الخليط من الأجناس عندها هذا العنف في ثقافتها  
- التقاليد الموروثة التي تبرر العنف .

- إهمال الأسرة وعدم القيام بالمسؤولية الأسرية من نفقة وتوجيه وتأديب.

- إهمال المشكلات الزوجية وعدم السعي لحلها .

- الاختيار الأول للشريك ومعايير الاختيار الخاطئة .

- الحب الأعمى الذي يعمي

إعداد: وليد محمد الحمادي



## قطوف من كتاب الأسرة كما يريد الإسلام للعلامة الشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله

الروحي بين الطرفين، فمن الناس من لا تطبيقه وربما لم يكن في ظاهره ما يؤخذ عليه ولكن روحه لا توافق روحك. لذا فإن التعارف أمر مهم لأن التوافق قد يحصل من أول نظرة أو كلام أو سلوك ويتبين في اللقاء والتعارف. ويرى الشيخ رحمه الله ضرورة الملاءمة بين الطرفين لنجاح حسن الاختيار: أن يتلاءم الطرفان مادياً ونفسياً وفكرياً وعمرياً واجتماعياً. فلا ينبغي لفقيه أن يتزوج غنية ويعيش عائلة عليها لأن الأصل أن الرجال قوامون على النساء. وكذا لا ينبغي لعامي أن يتزوج جامعية مثقفة فلا يجتمعان إلا في المأكّل والمتاع الجنسي.

وذكر فضيلته رحمه الله أساساً للزواج المستقر والمحافظة عليه وهو رعاية الحقوق الزوجية بأن يرضى كل واحد حق صاحبه عليه، ولا يفرط فيه ولا يتعدى عليه. وكل حق يقابله واجب فلا يجوز لأحدهما أن يطالب صاحبه بحقه ولا يؤدي إليه واجبه، بل الأصل في الإسلام أن تؤدي الحقوق إلى أهلها من خلال رعاية الواجبات وأدائها. فحق الآباء البر وحق الأبناء حسن التربية وحق الزوجة النفقة وحق الرجل احترام قوامته على الأسرة. وقد ركز الإسلام على أداء الواجبات أكثر من

ما يكفل إطالة أمده واستمرار عطائه. لذا يجب أن يعي المسلم المقدم على الزواج أنه ليس ارتباط جسد بجسد بل ارتباط إنسان بإنسان آخر، والإنسان عقل وروح وضمير ووجدان أكثر من كونه جسداً مادياً فقط. وليس معنى هذا أن المتعة الجسدية وإشباع الغريزة بمعزل عن أهداف الزواج الشرعي، كلا، بل هي هدف أساسي من الأهداف لحاجة الزوجين إلى الآخر بحكم الفطرة وليستمتعا بالحلال الطيب: "هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ" البقرة 187. وبين فضيلته رحمه الله أن الزواج ليس بين رجل وامرأة فقط بل هو مصاهرة بين أسرتين جعلها الله قريناً لرابطة الدم فقال تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا الفرقان 54.

ومن أهم أركان بناء الزواج المستقر كما بين فضيلته هو حسن الاختيار قبل الزواج الذي لا بد أن يراعى فيه صلاح الخلق والدين لقول السلف "إذا زوّجت ابنتك فزوّجها ذا دين: إن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها". وقد زوّج سعيد بن المسيب ابنته لطالب علم فقير من تلاميذه وردّ ابن الخليفة الأموي وولي عهده. ولتحقيق حسن الاختيار وجب توفر التوافق

ذكر شيخنا العلامة يوسف القرضاوي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه "الأسرة كما يريد الإسلام" أن أصحاب الأديان السماوية متفقون في الأصول الكلية، والأسس الكبرى، التي يقوم عليها بناء الأسرة الطبيعية بما فيها من زوجين وأولاد وما باتت تُعرف بالأسرة النووية أو الصغيرة، ولكننا أهل الإسلام نؤمن بالأسرة الممتدة والتي تشمل الآباء والأمهات والإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأولادهم جميعاً. وهم الذين يسميهم القرآن "أولي القربى" أو "ذوي الأرحام"، ورتب لهم الحقوق وجعل عليهم الواجبات، ما يجعلهم دائرة واحدة تربطها شبكة من الأحكام مثل نظام المواريث والنفقة ونظام العاقلة في دفع ديّات القتل الخطأ وشبه العمد وغيرها. وقد قال الله تعالى: "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ \* بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" الأحزاب 6.

وفي مفهوم الأسرة أكد الشيخ القرضاوي رحمه الله في كتابه على موضوع الزواج المستقر والذي حافظ عليه الإسلام وحماه من التفكك لأهميته في بناء الأفراد والأسر والجماعات. لذا حرص عليه الإسلام ووضع له من الأسس الفكرية والأخلاقية والتشريعية





المطالبة بالحقوق، لأن أداء الواجب أقرب إلى المثالية الأخلاقية، على حين أن المطالبة بالحقوق أقرب إلى النزعة النفعية. لذا كان الأصل تبادل الحقوق بين الزوجين وتكافؤهما لقول القرآن الكريم في شأن الزوجات "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ" البقرة 228. وقد فسرت (درجة) بأنها القوامة التي كلف بها الرجال. وقد روي أن حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس كان يقف أمام المرأة يرجل شعره ويهذب لحيته ويتجمل في مظهره فلاحظه نافع مولى عبدالله بن عمر فقال: ما الذي تصنعه يا ابن عم رسول الله وإليك يضرب الناس أكباد الإبل؟ فقال رضي الله عنه إنني لأتجمل لامرأتي كما تتجمل هي لي، وأجد ذلك في كتاب الله وتلا قوله تعالى "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" البقرة 228.

وبين الشيخ أن الأسرة تقوم على عنصرين أساسيين ذكرهما القرآن وأكدهما: حدود الله والمعروف. أما الحدود فهي أحكام الله وأوامره ونواهيه لقوله "وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ" الطلاق 1. ومن هذه الحدود والأحكام من جانب

الرجل: الصداق والمهر والنفقة على الزوجة، والمعاشرة بالمعروف. ومن جانب المرأة أن تسلم بقوامته حيث أن الزواج شركة ولا بد للشركة من مدير كي يستقيم حالها، ولكن ذلك لا يعطي الرجل الحق بأن يستبد بأمر الأسرة فيأمر وينهى من دون نقاش أو حوار. ومن الحدود والأحكام من جانب المرأة كذلك أن تحفظ عليه ماله ولا تفرط فيه ولا أن تتصدق من دون إذنه. فإذا قصر عنها في نفقة البيت وهو موسر جاز لها أن تأخذ من ماله بغير إذنه ما يكفيها بلا توسع ولا إسراف. وعليها أيضا أن تحفظه في غيبته فلا تأذن لرجل غير ذي محرم بالدخول عليها وهو غائب، وأن تحفظه في أولاده وتتحمل مسؤولية حسن تربيتهم معه. وعليها أن تعينه على فعل الخير وعمل الصالحات ولا تكلفه فوق طاقته وتحذره من الحرام ولو قلت أسباب العيش. وأخيرا عليها أن تتحملة وتصبر عليه كما أمر هو أن يصبر عليها، وأن تؤخذ الحياة بينهما بوردها وشوكها. وأن تصبر عليه ولو شدد عليها بعض الأحيان حتى تستمر الحياة الزوجية في السراء والضراء.

وأما العنصر الثاني وهو المعروف فهو كلمة قرآنية تعني: ما تعارف

عليه أهل الفضل والصلاح، مما تُقره الفطرة السليمة ويؤيده العقل الرشيد كما قال تعالى "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" النساء 19. وقد جاء المعروف مفصلاً للحدود والأحكام فإن النفقة الواجبة مثلاً إنما يحددها المعروف أو العرف الراشد، والمعاشرة بالمعروف مطلوبة من كلا الطرفين، إنما يحددها العرف الصالح، إذ ليس من المناسب أن يأتي الشرع بالجزئيات والتفاصيل، ولكن ما تعارف عليه أهل الإيمان والخير وتراضوا عليه. كما قال ابن مسعود: "وما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح". وقد قال تعالى: "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" التوبة 105، فجعل رؤية المؤمنين للأعمال لها اعتبارها ووزنها بعد رؤية الله ورسوله. والرؤية يترتب عليها القبول أو الرفض. وقد قال الله أيضاً: "كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا" غافر 35، فجعل مقت المؤمنين للعمل معتبراً وفوقه مقت الله عز وجل. وبهذين العنصرين: العنصر "الرياني" وهو حدود الله وأحكامه، والعنصر "الإنساني" وهو المعروف يمكننا أن نحافظ على الأسرة، ونضمن استقرار الزواج وتآلف هذه الخلية المهمة، التي هي أساس المجتمع.



بقلم:  
أ.د. علي محمد نور المدني

## من كان فرداً زمانه في فنه

هذا العنوان الفريد نقله الإمام السيوطي عما رآه بخط الإمام الحافظ الذهبي، وأنا أنقله منهما اقتداءً بهما، واعترافاً بفضلهما رحمهما الله.

ولقد تدبرت هذا العنوان فألفيته عجباً في دلالاته، وفيما يتفرع منه من المعاني من مادة (فرد) في المعاجم العربية المعتمدة، قال ابن منظور: "الفرد: الذي لا نظير له". هذا المعنى هو الذي أراده الذهبي في مبحثه، قاصداً طائفة كبيرة من الأئمة والعلماء والأدباء المبتكرين، أو الأوائل - حسب تعبير أبي هلال العسكري - رحمه الله - في مختلف فروع المعرفة. وأنا مقتبس - فيما يأتي - جل هذه المادة من تاريخ الخلفاء للسيوطي، بتصرف، حاذفاً منها بعض العلماء الذين قد لا يعرفهم طائفة من القراء الكرام؛ ذلك أن الذهبي ذكر مجموعة من "الأفراد" في بعض المعارف، منهم المعروف المشهور، ومنهم الغريب المجهول، أوردها مبتدئاً بعنوانه على النحو الآتي:

### من كان فرداً زمانه في فنه:

أبوبكر الصديق في النسب، عمر بن الخطاب في القوة في أمر الله، عثمان بن عفان في الحياء، علي في القضاء، أبي بن كعب في القراءة، زيد بن ثابت في الفرائض، أبو عبيدة بن الجراح في الأمانة، ابن عباس

في التفسير، أبو ذر في صدق اللمحة، خالد بن الوليد في الشجاعة، الحسن البصري في التذكير، وهب بن منبه في القصص، ابن سيرين في التعبير (أي تفسير الأحلام)، أبو حنيفة في الفقه، الكلبي في قصص القرآن، الخليل بن أحمد الفراهيدي في العروض، الفضيل بن عياض في العبادة، سيبويه في النحو، مالك في العلم، الشافعي في فقه الحديث، أبو عبيد في الغريب (معاني غريب الألفاظ)، علي بن المديني في العلل (العلل في علم الحديث: أسباب خفية غامضة تقدر في صحة الحديث)، يحيى بن معين في الرجال، أبو تمام في الشعر، أحمد بن حنبل في السنة، البخاري في نقد الحديث، الجنيد في التصوف، محمد بن زكريا الرازي في الطب، أبو فرج الأصفهاني في المحاضرة، أبو القاسم الطبراني في العوالي أي الأحاديث المتصلة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وعدد الأسانيد فيها قليل، ابن حزم في الظاهر، الحريري في مقاماته، ابن منده في سعة الرحلة أي الرحلة في طلب العلم، المتنبّي في الشعر، الموصلي في الغناء، الخطيب البغدادي في سرعة القراءة، علي بن هلال في الخط، عطاء السلمي في الخوف أي الخوف من الله، القاضي الفاضل في الإنشاء، الأصمعي في النوادر، أشعب في الطمع، ابن سينا في الفلسفة.

وإن شئنا قدمنا الإمام الذهبي نفسه علي كثير من هؤلاء؛ فإنه كان مرجعاً فرداً في علم الرجال والتاريخ. وكذا الإمام السيوطي كان جماعة للعلم فرداً بكثرة مؤلفاته.

هؤلاء طائفة من المشاهير في التراث الإسلامي من الصحابة والتابعين وغيرهم من المتقدمين إلى زمن الذهبي رحمه الله. ومن يتتبع سيرهم يجد كل واحد منهم ذا أسبقية، وذا فضل كبير في حقله، وعلمه، وعمله الذي غاص فيه، وفضل به على غيره. وكل

واحد منهم كالجوهرة الفريدة. وبهذا المعنى يعود بنا العنوان إلى جذر مادته اللغوية (فرد)، قال ابن فارس - رحمه الله - في معجم مقاييس اللغة: "الفاء والراء والذال أصل صحيح، يدل على وحدة"، وكل من ذكر من الأعلام نسيحاً وحده، يقل وجود نظيره، فهم فرائد، والفرائد: جمع فريد و"الفريد: الجوهرة النفيسة"، كأنها مفردة في نوعها، وكذلك هؤلاء الأعلام كل واحد منهم مفرد في علمه وعمله، وفنه الذي سبق فيه غيره، أو تفوق فيه على الآخرين وأبدع. و"الفريد في اللغة: الدر إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره". وقيل: "فرائد الدر: كبارها"، وحق لهؤلاء أن يكونوا كباراً.

ورجعاً إلى ما بدأنا به لا بأس من الإشارة إلى من كان فرداً زمانه - ممن أفضوا إلى الله - في زماننا: فقد كان الإمام الشهيد حسن البنا فرداً زماناً في فن الدعوة إلى الله، وسيد قطب فرداً زماناً في التفسير البياني لكتاب الله، والدكتور القرضاوي فرداً زماناً في الدراسات الإسلامية، وأبو الحسن الندوي كل منهما فرد زماناً في الفكر الإسلامي في شبه القارة الهندية، وعمر المختار فرد زماناً في جهاد المستعمر، وأحمد ياسين فرد زماناً في تأسيس حماس المجاهدة، وعلي الطنطاوي فرد زماناً في حلاوة الحديث والموعظة، ونجيب الكيلاني فرد زماناً في الرواية الإسلامية الحديثة، والدكتور عبد الرحمن السميّط فرد زماناً في العمل الخيري ونشر الإسلام في أفريقيا، وأحمد ديدات فرد زماناً في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ومحمد علي كلاي فرد زماناً في رياضة الملاكمة.

رحمهم الله جميعاً: الأوائل منهم والتوالي، من ذكرنا ومن لم نذكره. الذاكرة سيلاً إلى ذكره.



## يمسح المكسور على العضو المجبس لوضوء أو لغسل مرة واحدة، ويصلي بقدر استطاعته

### السؤال

أصبت بحادث ويدي الآن مجبرة وعليها جبس ولا أستطيع تحريكها في  
الوضوء ولا في الغسل ولا في الصلاة. فكيف أعمل؟

### الجواب

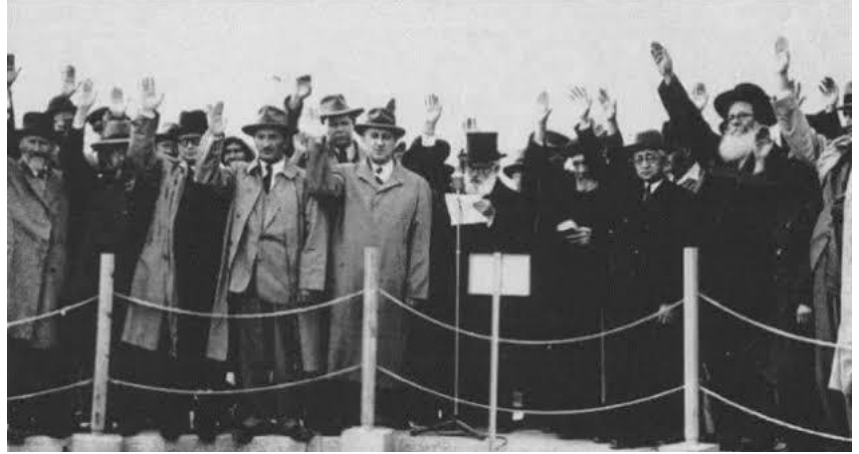
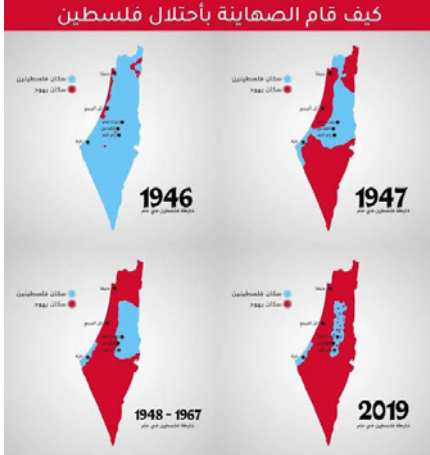
الحمد لله.. وبعد

ديننا دين اليسر ورفع الحرج قال الله: "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ" المائدة: 6  
- فعليك أن تتوضأ وتغتسل وتصلي بقدر استطاعتك، فتغسل الأعضاء الصحيحة وتمسح على  
الجبيرة أو الجبس الذي على اليد المكسورة، في وضوء أو غسل مرة واحدة، فلا تثليث في المسح،  
وفي الصلاة إن كنت لا تستطيع تحريك يدك ورفعها، فتسقط عنك الأعمال التي لا تستطيع  
أداءها والمتعلقة باليد كالرفع والضم والاستناد إليها، ودليل ذلك كله وضابطه قاعدتان فقهيّتان،  
مأخوذتان من نصوص القرآن العظيم، القاعدة الأولى: "المشقة تجلب التيسير" ودليلها قول الله  
تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" البقرة: 286  
والقاعدة الثانية: "الميسور لا يسقط بالمعسور"، ودليلها قول الله سبحانه: "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ"  
التغابن 16. وهذا حكم عام في كل حالة مماثلة.



إعداد: جمعية مناصرة فلسطين

# الاستيطان الصهيوني في فلسطين: أداة استعمارية لتحقيق مشروع الاحتلال



ما أفضى إلى ثورات فلسطينية كبرى مثل ثورة 1936-1939.

## نكبة 1948 وبداية التوسع الاستيطاني

بعد نكبة 1948 وإعلان قيام دولة الاحتلال الصهيوني، استولى الاحتلال على نحو 78% من أراضي فلسطين التاريخية. دُمّرت أكثر من 500 قرية فلسطينية، وهُجّر مئات الآلاف من الفلسطينيين قسرياً، بينما أنشئت مستوطنات جديدة على أنقاض هذه القرى. واعتُبر الاستيطان أداة أساسية لتثبيت السيطرة على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

## الاحتلال بعد 1967 وتوسيع الاستيطان

بعد حرب عام 1967، احتلت (إسرائيل) الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، مما فتح صفحة جديدة من الاستيطان. بدأت إسرائيل بتوسيع نشاطها

شراء الأراضي من ملاكها الكبار، غالباً بأساليب ملتوية، ومن ثم تهجير السكان الفلسطينيين الأصليين. وقد تزايد هذا النشاط مع إصدار وعد بلفور عام 1917 الذي أعلن فيه الدعم البريطاني لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

## الاستيطان خلال الانتداب البريطاني

في فترة الانتداب البريطاني (1920-1948)، ازدادت عمليات الاستيطان بوتيرة سريعة، حيث تم إنشاء المزيد من المستوطنات بدعم من الوكالة اليهودية والمنظمات الصهيونية. استفاد الاستيطان الصهيوني من التسهيلات التي قدمتها السلطات البريطانية، التي غضت الطرف عن الهجرة اليهودية غير القانونية وأعاقت بالمقابل تطور المجتمع الفلسطيني. أدت هذه السياسات إلى ازدياد التوترات بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود،

يُعدُّ الاستيطان الصهيوني في فلسطين أحد أبرز مظاهر المشروع الصهيوني الذي استهدف منذ بداياته تحويل الأرض الفلسطينية إلى قاعدة لدولة يهودية، على حساب الشعب الفلسطيني وأرضه. انطلق المشروع الاستيطاني الصهيوني في أواخر القرن التاسع عشر، متأثراً بالأفكار الصهيونية التي صاغها ثيودور هرتزل وآخرون، والتي دعت إلى إقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين، مستندةً إلى دعم القوى الاستعمارية العالمية.

## الجذور التاريخية للاستيطان

بدأت الموجة الأولى للاستيطان الصهيوني مع هجرة اليهود الأوروبيين إلى فلسطين في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حيث أقيمت المستوطنات الزراعية الأولى مثل "بتاح تكفا" و"ريشون لتسيون". هدف المشروع الصهيوني في هذه المرحلة تحقيق السيطرة على الأرض من خلال



## يا غَزَّةَ الْأَخْرَارِ

كلمات: أيمن نزال

جَفَّ الْمِدَادُ وَبَحَّتِ الْأَصْوَاتُ وَعَلَا النَحِيبُ وَفَاضَتْ الْعِبْرَاتُ  
وَمِنَ الْخَلَائِقِ لَا رَجَاءَ يُرْتَجَى إِلَّا بِمَنْ قُرِنَتْ بِهِ الرَّحِمَاتُ  
فَعَلَى مَدَى الْإِبْصَارِ عَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا الدَّمَارَ وَلِلرَّدَى بَصِمَاتُ  
وَالْتَيْمُ حَطَّ رِجَالُهُ فِي غَزَّةٍ يُؤْذِيهِمْ وَيَحْزَنُهُمْ يَقْتَاتُ  
وَالْكُلُّ يَفْقِدُ عَائِلًا وَمُقَرَّبًا تَحْتَ الرُّكَامِ حَبِيبَةٌ وَرَفَاتُ  
وَالْجُوعُ أَنْشَبَ فَاتِكًا فَتَرَاهُمْ شَبَحًا بِهِ رَمَقٌ وَهُمْ أَمْوَاتُ  
قَتْلٌ وَتَشْرِيدٌ وَتَنْكِيلٌ بِهِمْ وَالْأَمْنُ مُنْعَدٌ وَلَا أَقْوَاتُ  
كُلُّ الْمَعَالِمِ أَتْلَفَتْ أَوْ دُمِّرَتْ وَشُرُورُهُمْ تُلْقِي بِهَا الْفَارَاتُ  
أُمٌّ تَدَاعَتْ أَسْرَعَتْ لِلْقَيْطَةِ بَعَادَهُمْ فَتَكْشَفَتْ سَوَاءُ  
فَعَدُونَا الْمُحْتَلُّ فِي هَلَعٍ غَدَا وَبِجْبْنِهِ قَدْ أَنْبَأَتْ آيَاتُ  
إِنْ يَشْرَبِ الْغَرْبُ اللَّثِيمَ دِمَاءَنَا فَالْحَالُ مِنْ قَدَمٍ لَهُ جَوَلَاتُ  
لَكِنَّ صَمْتَ أَخِي أَشَدُّ مَضَاظَةً وَتَخَاذُلُ الْقُرْبَى لَهُمْ صَفَعَاتُ  
وَتَسَاقَطَتْ كُلُّ الْمَحَافِلِ تَدْعِي عَدْلًا وَإِنْصَافًا وَهُنَّ مَوَاتُ  
يَا غَزَّةَ الْأَخْرَارِ حَسْبُكَ أَشْرَقَتْ حُرِيَّةٌ مَلَّتْ بِهَا الْجَنَبَاتُ  
يَا غَزَّةَ الْأَبْرَارِ حَسْبُكَ مُصْحَفٌ أَحْيَا النُّفُوسَ وَكَانَ فِيهِ ثَبَاتُ  
يَا غَزَّةَ الْأَبْطَالِ جُنْدُكَ مِنْبَرٌ بِصُمُودِهِمْ قَدْ سَطُرَتْ صَفَحَاتُ  
يَا غَزَّةَ الشُّهَدَاءِ حَسْبُكَ مَا نَرَى مُتَسَابِقُونَ إِلَى الْجِنَانِ ثَقَاتُ  
يَا غَزَّةَ وَبِكَ النِّسَاءُ جَلِيلَةٌ لَا ضِيَمَ يَكْسِرُهُنَّ لَا جَزَعَاتُ  
يَا غَزَّةَ وَبِكَ الطُّفُولَةُ آيَةٌ فِي النُّضْجِ مَا تَدْرِي أَهْمُ زَهْرَاتُ؟  
مَا ضَرْكُكُمْ خَذَلَانُ أَيُّ مُنَافِقٍ هَتَكَ الدَّمَارَ قُصُورُهُمْ حَانَاتُ  
فَالْوَعْدُ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ مُبَشِّرُ نَصْرًا لِأَجْنَادٍ لَهُمْ سَجَدَاتُ  
سَيَزُولُ عَهْدُ الْغَاصِبِينَ بِقُدْسِنَا وَتَفِيضُ فِي سَاحَاتِهِ الصَّلَوَاتُ



الاستيطاني في الضفة الغربية، وخاصة في القدس، بهدف تغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي. تُعتبر مستوطنات مثل "معاليه أدوميم" و"أريئيل" من أكبر المستوطنات التي أُقيمت على الأراضي الفلسطينية. ورغم صدور قرارات دولية تُدين الاستيطان، مثل قرار مجلس الأمن رقم 242 و338 و2334، إلا أن إسرائيل استمرت في سياساتها، معتمدة على دعم حلفائها، وخاصة الولايات المتحدة.

### الآثار السياسية والاجتماعية للاستيطان

يشكل الاستيطان الصهيوني تحدياً وجودياً للفلسطينيين، حيث يهدف إلى تقطيع أوصال الضفة الغربية وتحويلها إلى كانتونات معزولة، مما يعرقل إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافياً حسب قرارات الأمم المتحدة. كما يؤدي الاستيطان إلى انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك مصادرة الأراضي، هدم المنازل، وتهجير السكان.

### خاتمة

يمثل الاستيطان الصهيوني أحد أبرز أدوات الاستعمار الإسرائيلي لفلسطين، ويعكس سياسة ممنهجة تهدف إلى القضاء على الهوية الفلسطينية وتهويد الأرض. ورغم المحاولات الدولية لوقف هذا المشروع، لا تزال دولة الاحتلال تتحدى كافة القرارات الدولية وتستولي على الأراضي وتقيم المستوطنات بشكل يجعل من المستحيل إقامة دولة فلسطينية. ما لم يتم إيقاف هذا السرطان الصهيوني في فلسطين. وتكاتف الجهود لوقف هذا التمدد الذي يهدد مستقبل القضية الفلسطينية برمتها.



قم بمسح الكود للاستماع للقصيدة



## أنتم السابقون ونحن اللاحقون

بقلم: الشيخ عبدالناصر عبدالله

جملة اعتدنا قولها كلما حضرنا جنازة أو مررنا خبر موت أحد أو ورد ذكر الموت والموتى في حواراتنا.. وهذه الجملة أصلها في حديث النبي ﷺ الذي علمنا صيغة دعاء دخول المقبرة (السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون).

غير أننا صرنا نردد هذه الجملة دون التدبر في حقيقتها ومعناها، حتى ما كادت تحدث في نفوسنا تأثيراً، وفي تصرفاتنا وسلوكنا تغييراً.. وصار ترددها مما اعتدنا على قوله كأي رد من الردود التي تجري على ألسنتنا.

مقتضى هذه الجملة أننا معشر البشر نعيش في هذه الدنيا ضيوفاً فيها.. حياتنا فيها مؤقتة بأجل "فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون".. وأتينا حتماً إلى ما صار إليه أسلافنا الذين سبقونا صائرون.. إنا لله وإنا إليه راجعون. هذه الدنيا ليست إلا مقبراً إلى حياتنا الحقيقية.. الدار الآخرة "وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون" وقد جعل الله الدنيا مزرعة يحرق الإنسان فيها

ويغرس ما يرجو أن يجد ثمرته يانعة يوم يقف بين يدي ربه "يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا" فمن اتخذها كما أراد الله فاز وأفلح ونال مراده، ومن انشغل بها عن حقيقتها فقد خاب وخسر.

هذه الدنيا وإن طالت فهي قصيرة، وهي وإن بدت في أعيننا جميلة مرغوبة فهي في الحقيقة فانية.. مجرد شعورك بأنها فانية ينغص عليك كل لذة ومتعة فيها.

حكمُ المنيّة في البريّة جاري

ما هذه الدنيا بدار قرار

بينما يرى الإنسان فيها مُخبراً

حتى يرى خبراً من الأخبار

نعم.. هم السابقون ونحن اللاحقون، فهلاً أدركنا هذه الحقيقة المنسية وعملنا بمقتضاها؟! حتى ندرك السابقين وعندنا من الزاد ما نبلي به مرضاة الله والجنة.

حين نقرأ في سير السابقين نجد أنهم تمثلوا حقيقة أنهم في هذه الدنيا ينتظرون أجلهم الذي أجل الله لهم.. أوليست وصية النبي ﷺ لهم (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) حتى قال قائلهم (إذا أصبحت فلا تتنظر المساء، وإذا أمسيت فلا تتنظر الصباح).

السلف السابقون عاشوا حياتهم كلها يجمعون فيها الذخر والذخيرة التي تؤهلهم للفوز والفلاح يوم توفى الأجور بعد الموت كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.

إن لله عبداً فطناً

طلقوا الدنيا وخافوا الفتناً

نظروا فيها فلما علموا

أنها ليست لحي سكران

جعلوها لجةً واتخذوا

صالح الأعمال فيها سفناً

نعم.. هم السابقون ونحن اللاحقون.. فلنبادر أيامنا، ونسابق الزمن بالأعمال الصالحة، ونلبي دعوة الله لنا "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" فالיום عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح سيصير المرء يوماً جسداً ما فيه روح بين عيني كل حي علم الموت يلوح نَحْ على نفسك يا مسكين إن كنت تتوح لتموتن ولو عُمِّرت ما عُمِّرَ نوح هم السابقون ونحن اللاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون، والله من وراء القصد.



## الصارخ ذو القرون.. هو وحيد القرن في عالم الطيور

بقلم: سامي خميس الزومان



هذه الأكياس الهوائية أحياناً في نفس الوقت عندما ينطلق طير الصارخ ذو القرون، مما يخلق ضوضاء طقطقة عالية. ويُعرف هذا الطائر أيضاً بالنداءات العالية التي يُصدرها، ويُوصف النداء الرئيسي بأنه يشبه (مو-كو-كا)، مما دفع بعض الشعوب الأصلية إلى تسمية الطيور (ماهوكا). ويبدو أن هذا النداء يشبه إلى حد ما صوت الإوز، وهو قريب من الصارخ ذوي القرون. ويُطلق عليها صرخات القرون (An-hima cornuta)، وقد سُموا بشكل مناسب جداً بسبب صراخها ذي الصدى والأبواق النحيلة المتكلسة الخارجة من جباهها. ولهذا السبب عندما تتحرك هذه الطيور يمكنك في كثير من الأحيان سماع صوت طقطقة.

للدفاع عن المنطقة والقتال مع بعضها البعض لأي سبب. وبعد مواجهات سيئة بشكل خاص، وجد العلماء قطعاً من النتوءات مكسورة ومعلقة في صدور طيور أخرى مثل الشظايا. وأغرب مباراة في المباراة رأيتها على الإطلاق تمت بين هذه الطيور، وتوجد هذه الأحاديث الطائفة والساخبة على هذه الأرض، وتقع في الأراضي الرطبة الاستوائية في أمريكا الجنوبية على وجه الدقة. وبصرف النظر عن قرونها الغريبة، تمتلك هذه الطيور أيضاً بعض التشريح المثير للاهتمام تحت السطح. فيوجد داخل عظامها وجلدها أطنان من الأكياس الهوائية الصغيرة التي تقلل من وزن هذه الطيور الضخمة، ويُعتقد أن هذا يساعدها على التحليق لمسافات طويلة دون استخدام طاقة العضلات. وتتهار

على مدار حياتها، تنمو لهذه الطيور أشواك بيضاء طويلة من الغضاريف في منتصف جباهها. وتمتلك بعض الطيور قروناً تقترب من ست بوصات في الطول. ولا يوجد طائر آخر على وجه الأرض لديه أي شيء مثله. وعلى عكس الكباش ووحيد القرن، لا يبدو أن قرن الصارخ سلاحاً، لأنه متصل بشكل فضفاض بالجمجمة، ومن المعروف أنه ينكسر بمجرد أن ينمو ويصبح طويلاً. ومع مرور الوقت تنمو القرون المكسورة مرة أخرى، وهذا ما يقود العلماء إلى الاعتقاد بأن القرون تخدم غرضاً زخرفياً وليس وظيفياً. وللعلم فإن القرون غير ضارة، فإن الصاروخين لا يسببان ضرراً. وكل طائر من هذا النوع لديه زوج من النتوءات العظمية الحادة على جناحيه، وتُستخدم





بقلم: أحمد الشيخ عبدالله الفضالة

## خواطر في الإدارة

"إن علاقة الإنسان بالإدارة تبدأ من الطفولة حيث يبدأ الإنسان حياته بورقة إدارية هي شهادة الميلاد".

د. غازي القصيبي

(خواطر في الإدارة) عنوان كتاب صدر في سبتمبر 2024م لمؤلفه المهندس عارف محمد العوضي، الذي يقول عن بداياته: "كنت أكتب في وسائل التواصل الاجتماعي ما تخطر ببالي من مواقف مررت بها شخصياً أو سمعت عنها من غيري؛ وذلك لغرض الاستفادة، وبمرور الزمن تجمعت لدي العديد من تلك الخواطر فقررت أن أدرجها في صورة كتاب لتعم الفائدة. ويضيف العوضي: في الواقع أنا لست متخصصاً في الإدارة، وإنما درست الهندسة الإلكترونية وامتنت وعملت سنين طويلة في صيانة وتركيب الأجهزة المختلفة، وهي أيضاً شغفي، فأنا هندسي الهوى، وإن لم تخل حياتي وممارستي المهنية من مهام إدارية مختلفة. ولعل هذا ما دفعه للكتابة في الإدارة. ونحن جميعاً وبمختلف تخصصاتنا العلمية والمهنية نمارس الإدارة في حياتنا اليومية بطريقة أو بأخرى. فنحن نمارس الإدارة في

وظائفنا، ونمارس الإدارة في بيوتنا ومع أسرنا، كما أن مشاركاتنا في الأعمال التطوعية في الجمعيات والأندية وغيرهما تكسبنا خبرة في الإدارة. يقول الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي رحمه الله: إن علاقة الإنسان بالإدارة تبدأ من الطفولة حيث يبدأ الإنسان حياته بورقة إدارية هي شهادة الميلاد. فعلم الإدارة كما اعتقد يولد مع ولادة الإنسان نفسه، فمنذ عصر الإنسان البدائي كان هناك فرد واحد يقود المجموعة ويوجههم في المنطقة التي يعيشون فيها، وعندما كانت تشح مصادر الغذاء يأمرهم بالانتقال إلى منطقة أخرى يوجد بها الماء والطعام بوفرة.

ولم تخل حياة الرسول ﷺ من الإدارة، فالدعوة إلى الإسلام التي امتدت إلى ثلاثة وعشرين عاماً أفضت إلى تشكيل حياة جديدة في الجزيرة العربية وتوسعت شرقاً وغرباً نحو آسيا وأفريقيا وأوروبا. ولقد قام نبي الإنسانية محمد ﷺ بتأسيس الدولة بما احتوته من أنظمة وقوانين تنظم حياة الناس. ويشير المؤلف العوضي إلى أنه كان لسنوات عمله في المؤسسات المختلفة الخاصة منها والحكومية دور في التعرف على أنماط مختلفة من الزملاء من موظفين ومسؤولين إداريين وعملاء، مواطنين ووافدين، عرباً وأجانب، ممن يمتازون بثقافات

وممارسات إدارية مختلفة ومتعددة. ويقول: إن ما خطه في كتابه عبارة عن ممارسات ومواقف إدارية مختلفة ومتنوعة صاغها في صورة مقتطفات وتحت عناوين مختلفة.

وقد قسم كتابه إلى 13 فصلاً، تناول فيها: بيئة العمل، طبائع الأفراد، العلاقات بين العاملين رؤساء ومروؤسين، التناغم والتنظيم في العمل، الجودة والتعامل مع الأزمات، ودور التطوير والتدريب. وقد أثار المهندس العوضي في ثانيا كتابه التساؤل التالي: لماذا يعجز العلم عن التصدي للأوبئة؟ وأجاب على ذلك بواقعة انتشار فيروس كورونا (كوفيد / ١٩) وما تسبب به من إرباك في جميع الأنظمة المجتمعية وإعلان الدول حالات الطوارئ للتصدي لهذا الفيروس، وكيف عجزت الأنظمة الصحية في أكثر دول العالم تطوراً في الأبحاث والتكنولوجيا الطبية عن التصدي لهذا الفيروس الجديد في نوعه وتأثيره؟ واستنتج إن الإنسان مهما بلغ من العلم والتقنيات الحديثة فإنه مخلوق ضعيف "وخلق الإنسان ضعيفاً". ختاماً فإن مدى نجاح الفرد في حياته الوظيفية أو الأسرية أو غيرها يكمن في مدى قدرته على إدارة علاقاته وتدير أموره. فالإدارة الناجحة تكون مبنية على التجارب العملية أكثر من العلم النظري. وإن كانت دراسة بعض النظريات العلمية تساعد الإنسان في التعامل مع هذه القضايا إلا أن الممارسة الشخصية والاطلاع على تجارب الآخرين أمر مهم، هذا بالإضافة إلى القدرة على تحليل الظروف والمواقف واتخاذ القرارات على أساسها.





بقلم: الشيخ جاسم ربيعة

## بعض ذكرياتي كإمام بجامع الإصلاح بالمحرق

كنت إماماً لجامع الإصلاح من عام 1983 إلى عام 1997، وقد مرت بي الكثير من الذكريات التي لا تنسى وكان أجملها مع الراحل الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس الجمعية رحمه الله الذي كان من رواد هذا الجامع. فقد كانت سعادتنا لا تنتهي وفرحنا لا ينقضي معه وخصوصاً أيام شهر رمضان المبارك لما فيه من برامج وأنشطة متنوعة، حيث كنا نبدأ بعد صلاة العصر يومياً بقراءة القرآن ونحن مجموعة واحدة كل يقرأ صفحاتين وكان الشيخ عيسى رحمه الله معنا حيث كان بابتسامته وأريجته وفكره الثاقب ونظراته البعيدة وتواضعه الجرم، نفطر كل يوم فطوراً شهياً حيث يأتينا يومياً من منزله العامر بما لذ وطاب من المأكولات المتنوعة.

ومن الذكريات أنني كثيراً ما أذهب مع الشيخ عيسى لمنزله بعد صلاة المغرب في رمضان للفطور مع ضيوفه الذين كان يستضيفهم كل يوم على وجبة الإفطار، فقد كان كريماً محباً للخير يساعد الفقير والمحتاج. وبعد الإفطار كنا نتبادل الأحاديث الودية مع الضيوف وقد استندت من بعض الزوار الكبار من أهل العلم استفادة لا تقدر بثمن.

وقد اشتهر الجامع في فترة إمامتي بصلاة التراويح التي كانت ثمانين ركعات وفيها ختمة القرآن وأحسب أن الجامع كان الأول في البحرين في ذلك. وقد كان الناس يتقاطرون لحضور الختمة من كل مناطق البحرين ليستمعوا لصوت الشيخ أحمد محمد يوسف الشجي ومن بعده الشيخ عدنان عبد الله القطان. وأذكر كيف كان دور أبي حافظ جاسم الشيخ رحمه الله كبيراً في شهر رمضان، حيث كان يهتم بالجامع وراحة الناس وإعداد الماء والعصائر لما بعد صلاة التراويح.

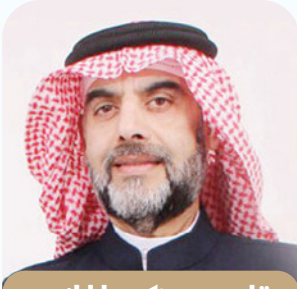
ومن الذكريات التي لا تخلو من الفكاهة أني ذات يوم في الجامع قبيل صلاة المغرب، فإذا برجل يغادر المسجد وهو منزعج من برودة المكيفات ويقول سيصلي في جامع آخر بسبب برد المسجد الذي وصفه بالاسكيمو؟ حاولت شيه عن الخروج ولكني لم أفلح. وما إن صلينا حتى جاء إلي رجل آخر وأنا في مكاني وصافحني وهو منزعج تماماً وقد بدأ بسؤالي: هل أنت من تدفع فاتورة كهرباء الجامع؟ فقلت لا، فقال إذن المسجد عندكم حار وكأننا في الموزمبيق! فضحكت وأنا أدرك أن إرضاء الناس ليس بالأمر اليسير. ومن الذكريات الطريفة التي علمتني أن رضا الناس غاية لا تدرك كذلك، أنه في يوم من الأيام سألني أحد المصلين بالجامع قائلاً: لماذا

لا تقرأ قصار السور في الصلوات الجهرية؟ فأجبت أنه أحب أن أجد على المصلين سماع القرآن فلا يستمعون لنفس السور في كل صلاة، فرد علي بقوله: لقد نسينا سورتي الفيل والكوثر بسبب ذلك فابتسمت لقوله. وفي يوم آخر جاءني مصل آخر يصلي معنا أيضاً فقال: يا شيخ ألا تحفظ من القرآن غير السور القصار؟ لماذا لا تقرأ لنا من البقرة وآل عمران ومن السور الطوال!!

ومن الذكريات التي لا تخلو من الإثارة أنه ذات يوم دخلت الجامع مبكراً قبل أذان المغرب، وإذا بي ألمح رجلاً غريباً يأتينا لأول مرة، وساورتني حوله شكوك، صلينا المغرب قام للناس وقد لف رجله التي لم ألاحظها حين رأيته قبل الأذان، وقام يطلب المساعدة لعلاج رجله المكسورة، فعلمت للمصلين بأن التسول ممنوع في المساجد من قبل إدارة الأوقاف وأن الرجل لم يكن يضع لفافة قبل الصلاة، فأعاظ كلامي بعض المصلين ولم يعجبهم توجيهي لهم بعدم مساعدته، فخرجنا من الجامع وجلست في سيارتي وأنا مهموم لما حصل، وما هي إلا لحظات بعد أن خرج كل من في الجامع، وإذا بنفس الرجل يخرج من الجامع حاسراً ثوبه وهو يركض مسرعاً، فارتاح قلبي أنني لم أظلمه وأخبرت جماعة الجامع في صلاة العشاء بما حصل فاعتذر لي بعضهم.



## المنهج النبوي في المحافظة على الصحة العامة



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

## المنهج النبوي في المحافظة على الماء

صلى الله عليه وسلم. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يكفي أحدهم مد في الوضوء). وعن ابن عمر قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يتوضأ ويهدر الماء فقال: (لا تسرف لا تسرف). صحيح مسلم. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك، ويتوضأ بمكوك، ولعل المراد (بالمكوك) هنا المد كما جاء في رواية أخرى، ويتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد (والمد أقل من اللتر، والصاع يساوي حوالي 3.5 لترات).

ولم تقتصر الدعوة إلى الاقتصاد في استهلاك الماء على الوضوء والغسل فحسب، بل توسعت لتشمل أيضاً تطهير اللباس والمكان حيث لا مجال لاستعمال الماء إلا للضرورة وبقدر الحاجة. فعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: كنت ألقى من المذي شدة وعناء فكنت أكثر من الغسل، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته عنه فقال: (إنما يجزئك من ذلك الوضوء)، فقلت: يا رسول الله كيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال: (يكفيك أن تأخذ كفاً من ماء فتتضح به ثوبك حيث ترى

يمكن أن تستمر الحياة. وقد أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التوجيه الرباني، فلم يرشد وينبه إلى ذلك فحسب وإنما عايش الفكرة بكل تفاصيلها وأبعادها، فقد كانت حياته صلى الله عليه وسلم من أصدق الشواهد العملية الدالة على الدعوة إلى ضرورة الاقتصاد في استهلاك الماء، وهي التي تتمثل في تلك المقادير التي كان عليه الصلاة والسلام يكتفي بها في وضوئه وغسله وشربه.. إلخ، واكتفاؤه في ذلك بكميات معلومة ذكرتها كتب السيرة. وقد أخرج مسلم من حديث أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد. وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بثلاثي مد. ورؤي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريباً من ذلك. ورؤي أن قوماً سألوا جابراً عن الغسل فقال: يكفيك صاع، فقال رجل ما يكفي، فقال جابر: كان يكفي من هو أوفى شعراً منك وخير منك، ويعني بذلك النبي

بات من المسلمات اليوم وجود أزمة عالمية تتمحور حول توفر المياه العذبة من أجل حياة الإنسان وبقية الكائنات الحية، ولعلنا اتفقنا في مقالات سابقة على أن الماء مورد ناضب، أو بالأحرى مورد شحيح على الرغم من وفرة، فالإمياة العذبة لا تتعدى نسبتها 1% من كمية المياه المتوفرة على كوكب الأرض، إن لم تكن أقل من ذلك، وعلى هذه الكمية اليسيرة تشب الحروب وتتشأ الخلافات.

ولقد أشار المنهج الإسلامي إلى خطورة هذا الموضوع، فقد وجدنا أن القرآن الكريم حوى العديد من الآيات الكريمة التي تلفت عناية الإنسان لخطورة عدم الاهتمام بهذا المورد الشحيح، فمثلاً، يقول تعالى: "وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ". ويقول غالب الزعابير في كتابه (الماء في القرآن الكريم) إن هذا اللفظ تكرر في القرآن الكريم نحو 63 مرة، وكذلك يشير تعالى إلى نضوب الماء بصورة مباشرة وذلك في سورة الملك، الآية 30 "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ". كل هذه الآيات وغيرها تلفت نظر الإنسان إلى هذا المورد المهم الذي من غيره لا

ترشيد الاستهلاك يرتبط بطريقة أو بأخرى بالعبادات، وخاصة إن أدركنا أننا أمام نعمة من الخالق سبحانه وهبها للإنسان المستخلف الذي لا يستطيع صنعه وإنزاله وربما حفظه، إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى. يقول تعالى في سورة الملك، الآية 30 "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ"، وهذا يتطلب شكر النعم والتي منها عدم الإسراف واتباع المنهج النبوي في ذلك، فالشكر يؤدي إلى مزيد من استدامة النعم، ويمكن الاسترشاد بذلك من قوله تعالى في سورة إبراهيم، الآية 7 "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ".

فالخيار بين يدي الإنسان، هل يريد أن يكون خليفة في الأرض، أم خلاف ذلك؟

فالماء عند الإنسان الذي يشعر أنه مستخلف على الأرض، الآيات 53 - 54 "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى".

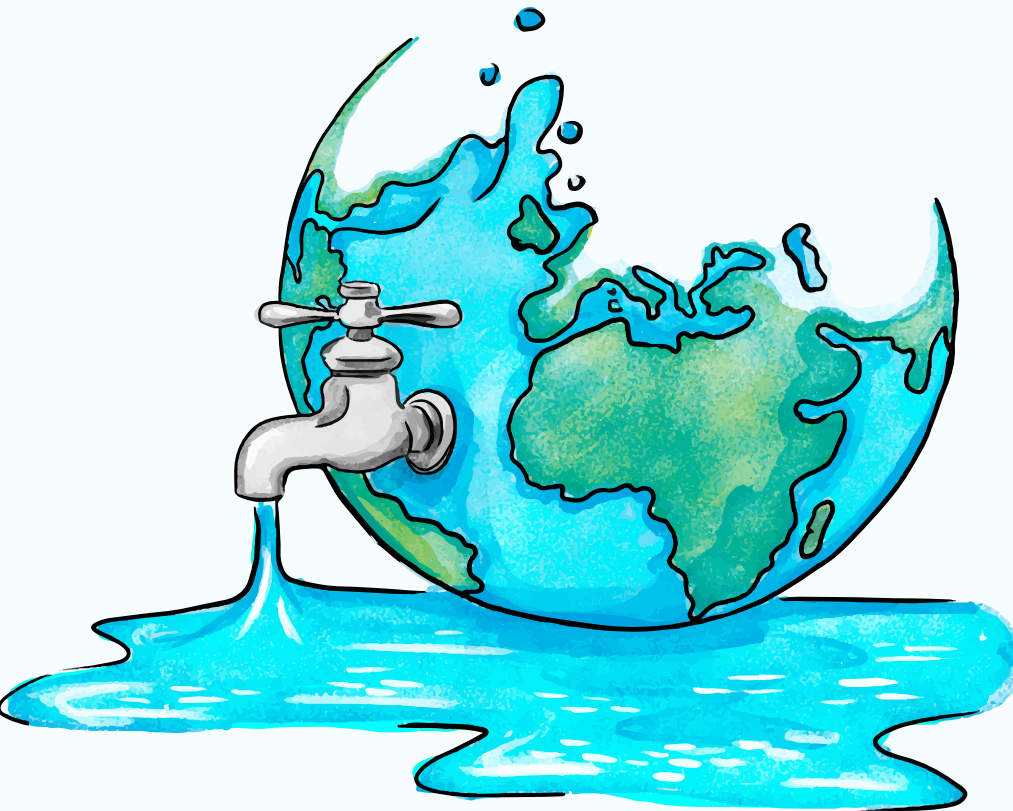
فعندما نقرأ هذه الآيات نحسب أنه تعالى يحاول أن يحرك عقولنا لنفكر في الكثير من الأمور ومنها (نعمة الماء) وما ينتج عن وجوده من منافع للإنسان والحيوان والبيئة المحيطة وتتنوع الثمار والطعام وحتى الدواء واللباس وغير ذلك.

ولم يكتفِ المنهج الإسلامي بذلك، وإنما عندما يوجهنا إلى المحافظة على الماء كمورد شحيح على الكرة الأرضية وترشيد استخدامه، فإنه يضمن استدامة هذا المورد، إذ أن

أنه أصاب منه)، رواه الترمذي في الطهارة. وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أ رأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيض كيف تصنع؟ فقال: (إذا أصاب إحدكن الدم من الحيض فلتقرصه ثم لتضحه بماء ثم لتصلى فيه)، رواه البخاري في الحيض وفي الوضوء.

ويمكن أن يلاحظ أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الإسراف في استخدام الماء، ولو كان لأغراض الوضوء أو الاغتسال، فقد روى ابن ماجة عن عبد الله بن عمر أن الرسول صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو يتوضأ، فقال: (ما هذا الإسراف؟)، فقال سعد: أ في الوضوء إسراف؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (نعم، وإن كنت على نهر جار). ومعنى ذلك أن الإسراف مفهوم ذميم، وفي المقابل إن مفهوم الترشيد في استعمال الماء يجب أن يكون خلقاً للمسلم وسلوكاً له بصفة دائمة حتى ولو كان في وضع الرخاء والوفرة، فإن السنة النبوية الشريفة قد نهت عن الإسراف في استعمال الماء منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، والرسول صلى الله عليه وسلم أول من دعا الناس إلى عدم الإسراف في استهلاك الماء فقال: (كلوا واشربوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة)، رواه النسائي وابن ماجة.

وربما نعود هنا إلى فكرة استخلاف الإنسان في هذا الوجود،



# الأستاذ خليفة الجيران.. المعلم والمؤدّب والإمام

بقلم: إبراهيم الشيخ



البيتين الابتدائية مع بنائها الحديث، كما يخبرني بذلك الأستاذ والمربي الفاضل محمود عبدالغفار حفظه الله وشافاه وأطال في عمره، والذي كانت تربطه بالفقيد الراحل علاقة جميلة، توطدت في المدرسة ذاتها. كان بوعبدالله مولعا بالطيور، وأكد أجزم بأنه يفقه ما لا نفقهه من لغتها وحاجتها.

وقد كان في صحته، من رواد دفن الموتى في مقبرة المحرق، لم يوقفه إلا كبر السن والتزام الإمامة، وما الحشود التي ودعته حين دفنه، و ٤ جماعات صلت عليه وهو في قبره، إلا علامات رضا وقبول بإذن الله لهذا الرجل المربي والمعلم.

اللهم ارحمه وتجاوز عنه، وأسكنه في عليين، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، واجعل مرضه رفعة له في الآخرة.

اللهم نور عليه قبره وارفع درجته وتجاوز عنه.

رحمك الله يا بوعبدالله..

حتى منتصف التسعينيات، تنقلت حينها من الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، ثم الجامعية، وتلك العلاقة الأبوية الجميلة، كانت تكبر مع السنين، لم يوقفها الغياب ولا سفر الدراسة، حيث استمرت زيارتي له في المنزل مع اخواني حيناً، وأحياناً عبر زيارات خاطفة بترتيب مع ابنه البار عبدالرحمن، والتواصل معه عبر الهاتف، حتى أصبح ذلك التواصل صعباً ومرهقاً بالنسبة له.

في تلك السنوات لم تكن هناك ساعة الوقت المحددة للإقامة، لذا فإنه كان يتجاوز الوقت وهو ينتظرني وغيري من الشباب الصغار في السن في ذلك الوقت، لنصلي السنة القبلية، تشجيعاً لنا. كان يربي ويعلم في المسجد وخارجه، وهو الذي انطلق عضواً فاعلاً في نادي الإصلاح الخليفي، ثم في التربية والتعليم مدرساً في مدارس مختلفة يتقل إليها بدراجته، ثم مديراً لمدرسة

رحم الله الأستاذ المعلم والمربي والإمام والوالد الفاضل خليفة بن عبدالله الجيران (بوعبدالله). رجل فاضل، وإن كان إماماً في مسجد العمامرة (الشيخ سلمان) لسنوات طويلة، لكنه في الحقيقة كان بالنسبة لي أكثر من ذلك بكثير.

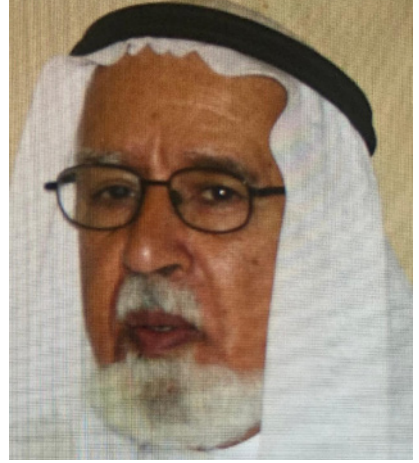
لم يكن إماماً فقط، بل كان مربياً ومعلماً فاضلاً، نتصادف ذهاباً وإياباً للمسجد في أوقات مختلفة، ونجلس معه للحديث بعد الصلوات، يحكي لنا التاريخ، ويذكرنا بالماضي الجميل، يعلم ويهذب ويصوّب حتى لحنا في اللغة العامية كما يراه، بروح جميلة ضاحكة، تبسم وأنت تتلقاها منه. وكم كنا نستمتع بحديثه مع الأستاذ الجليل العالم عبدالرحيم روزبة، في المسجد بعد الصلاة، وفي بيته أثناء مرضه، حيث اللغة العربية حاضرة في كل جلسة.

سنوات عشرة في مسجد الفريج، امتدت منذ بداية الثمانينيات



## خليفة الجيران .. رائد تربوي واجتماعي

بقلم: أحمد الشيخ عبدالله الفضالة



الأستاذ خليفة بن عبدالله بن علي الجيران هو رمز من رموز التعليم في مملكة البحرين، امتدت مسيرته لأكثر من أربعة عقود من العطاء في مجال التعليم والتربية، تاركاً إرثاً كبيراً من الجهود والتضحيات التي أسهمت في بناء جيل واع ومتعلم. ولد الأستاذ خليفة رحمه الله في عام 1933 بمدينة المحرق، ونشأ في كنف أسرة كريمة في فريج الشيوخ، وترعرع على حب العلم والإخلاص للوطن في وقت كانت البحرين تشهد تحولات تاريخية من حقبة الغوص إلى عصر النفط، تلك الفترة التي صقلت شخصيته وساهمت في تكوين رؤيته للتعليم كركيزة للنهوض بالمجتمع.

بدأ الأستاذ خليفة تعليمه في الكتاتيب، ثم التحق بمدرسة الهداية الخليفية، حيث أظهر نبوغاً واهتماماً خاصاً بعلوم الأدب والشعر والقرآن الكريم والفقه والتاريخ. كان لخاله الشيخ راشد بن سالم بوحمود دور بارز في توجيهه، إذ علمه مبادئ الدين وعلوم اللغة، مما أكسبه خلفية علمية ومعرفية غنية مكنته من أداء دوره التعليمي

بتميز وإخلاص. في عام 1952، بدأ الأستاذ خليفة مسيرته التعليمية مدرساً في مدرسة سماهيج، ومنذ ذلك الحين، عمل في عدة مدارس مختلفة، من بينها مدرسة النامة الثانوية، ومدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة خالد بن الوليد، ومدرسة عبدالرحمن الناصر، حتى تولى إدارة مدرسة البسيتين الابتدائية للبنين عام 1993. تميز أسلوبه في التعليم بالحرص على بناء علاقات متينة مع طلابه، مما جعله قدوة ومربياً لأجيال متعاقبة. لم يكن الأستاذ خليفة مجرد معلم، بل كان شخصية مؤثرة تسعى إلى غرس القيم والأخلاق إلى جانب المعرفة العلمية، مما جعل بصمته واضحة في مسيرة كل من مرّوا تحت إشرافه.

لم يقتصر دور الأستاذ خليفة على التعليم فحسب، بل امتد ليشمل العمل المجتمعي والديني؛ حيث أسس أولى حلقات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتفسيره، بالإضافة لتدريس علوم الفقه في مسكنه الخاص بمنطقة شمال المحرق عام 1974، وفي العام التالي 1975م كان هو أول مدير لمرکز تحفيظ القرآن الكريم النظامي الذي أسسته جمعية الإصلاح في البحرين والذي استقبل الطلبة صيفاً في مدرسة أبو عبيدة بن الجراح جنوب المحرق. كما كان إماماً في عدة مساجد من بداية الثمانينات، منها مسجد الفاوي، ومسجد عرار في فريج بن هندي، ومسجد الشيخ سلمان بالعمامرة. خلال أكثر من ثلاثين

عاماً، اضطلع بدور إمام ومرشد، مؤدياً رسالته الدينية بحب وإخلاص. عرف عنه رحمه الله ولعه وحبه بتربية الطيور، مما أكسبه مهارات كثيرة في هذا المجال والتي انعكست على شخصيته، منها الحكمة والصبر ولطف التعامل، وكان الأستاذ خليفة قريباً من الناس، يتواصل مع الجميع رغم اختلاف انتماءاتهم، يساعد المحتاج، ويبذل النصيحة لكل من يقصده، ولم يمنعه مرضه في آخر حياته من السؤال عن القريب والبعيد، فقد كان يستقبل الجميع في مجلسه بوجه بشوش، مستحضراً الذكريات التي جمعتهم معه.

بفضل إخلاصه وتقانيه، حظي الأستاذ خليفة بتكريم وتقدير على عدة مستويات وفي محافل مختلفة، حيث كانت حياته حافلة بالعطاء، وذكره ستظل مضيئة في قلوب أجيال البحرين التي تأثرت بمسيرته. ترك الأستاذ خليفة إرثاً تربوياً واجتماعياً ودينياً عظيماً، لا يُنسى وسيظل مصدر إلهام لكل من يسعى لخدمة وطنه بإخلاص. له من الأبناء اللواء عبدالله، الدكتور عيسى، المهندس عبدالرحمن، والأستاذ أسامة، وخمس من البنات. انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤م، وصلى عليه وودعه جمع غفير من تلامذته وأهله ومحبيه، رحم الله أبا عبد الله الجيران، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أبناءه وأحباءه الصبر والسلوان، فقد ترك خلفه إرثاً لا يقدر بثمن في تاريخ التعليم البحريني.



إعداد  
طارق خليفة البنخيل  
تخصص شريعة



## سلسلة كلمات القرآن سؤال وجواب

اقتباسات  
من تفسير  
القرآن الكريم

2

قال الله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ يَوْسُفَ: 45﴾

بعد أن خرج الساقى من السجن لم يتذكر ما أوصاه يوسف عليه السلام إلا بعد ( أُمَّةٍ ) وكان قد أوصاه بأن يذكره عند الملك

السؤال: ما معنى (أُمَّةٍ)؟

الجواب: أي مدة وتأتي بمعنى جيل.

المصدر: معجم المعاني الجامع/المختصر.

1

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ المعارج: 19

السؤال: ما معنى (هَلُوعًا)؟

الجواب: أي شديد الخوف والحرص على نفسه وأمواله.

المصدر: معجم المعاني الجامع

4

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ مريم: ٩٦

السؤال: ما معنى وُدًّا؟

الجواب: أي محبة. فجزاء المؤمن الذي يعمل الصالحات أن يحبه الله تعالى ويحبه الملائكة ويحبه المؤمنون.

المصدر: تفسير السعدي/ تفسير الجلالين

3

من الأدعية التي أمر الله تعالى نبيه مُحَمَّدًا أَنْ يَدْعُوَ بِهَا هَذَا الدُّعَاءُ

قال الله تعالى:

﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾

المزمل: 8

أمر الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم بالتبتل إليه. فما معنى التبتل؟  
الجواب: أي التفرغ للعبادة والانقطاع عن الدنيا.

المصدر: معجم المعاني الجامع بتصرف

## حديث الصورة

عدسة وتعليق: د. هشام محمد العمال



## يوم قيظ حار

ساحل الغوص بالبحر، أغسطس ٢٠٢٤

والسواحل وكل شيء بلا قيمة إلا ما تمكنها من جمع المال والثروة.

إن وقفة هذا الطفل أمام ساحل البحر المفتوح لعموم الناس في يوم صيف حار من أيام قيظ المحرق لترفض ادعاء الرأسمالية هذا بأن القيمة الوحيدة هي للمال، وأن النشاط الذي لا يجني المادة لا قيمة له، وأن الحياة هي فقط لهاتين وراء الأرباح.

للحدثة قوة سيالة في تغيير البشر والحجر، يدعمها طوفان الرأسمالية التي تتسخ القديم بالجديد وتمحو التراث والمزارع والبحار بالبنائات الشاهقة، كل ذلك جزء من لهاتها المتواصل بحثاً عن الربح والمادة والأرباح. أقنعتنا النيوليبرالية الرأسمالية أن القيمة تتبع فقط من المال، وأن الفرد أهم من المجتمع، وأن كل شيء سلعة. فأضحى التراث والبيئة والعلم



# ساهم في مشاريع المياه

